الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

عوامل العنف الرمزي في الوسط المدرسي

دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية حبه عبد المجيد- دائرة المغير – ولاية الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في: علم الاجتماع: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين
كنزة بوزيدي
هاجر جفافلة

إشراف الدكتورة
خديجة لبيهي

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	المؤسسة الأصلية
د. رابح بن عيسى	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر
د. خديجة لبيهي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر
أ.فتحي بوخاري	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر

السنة الجامعية:2019/2018

فهرس المحتويات

الموضـــــــــــــــــــــوع	الصـــــــفحة
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالإنجليزية	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها	10-05
1- الإشكالية وتساؤلاتها	05
2- فرضيات الدراسة	06
3- دوافع اختيار الموضوع	07
4- أهمية الدراسة	07
5- أهداف الدراسة	07
6- تحديد المفاهيم	08
7- الدراسات السابقة	09

الفصل الثاني: العنف الرمزي	23-12
تمهيد	12
1- مفهوم العنف الرمزي	13
2- الإرهاصات التربوية للعنف الرمزي	17
3- خصائص العنف الرمزي	18
4- أشكال العنف الرمزي	20
خلاصة	23
الفصل الثالث: عوامل العنف الرمزي	41-25
تمهيد	25
1- العوامل الأسرية	26
2- العوامل الاجتماعية	30
3- وسائل الإعلام	32
4- العوامل التربوية	35
خلاصة	41
الفصل الرابع: الوسط المدرسي	59-43
تمهيد	43
1- تعريف المدرسة	44
2- وظائف المدرسة	45

3- مكونات المدرسة	50
4- أهداف المدرسة	57
خلاصة	59
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	62-70
تمهيد	62
1- منهج الدراسة	63
2- مجالات الدراسة	64
3- مجتمع وعينة الدراسة	65
4- أدوات جمع البيانات	67
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة	69
خلاصة	70
الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج	72
1- عرض النتائج	72
2- مناقشة النتائج	78
3- خاتمة	86
4- الاقتراحات	87
قائمة المراجع	90

قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	72
02	توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي .	73
03	توزيع أفراد العينة حسب إعادة السنة.	73
04	جدول يوضح العوامل الأسرية التي تساهم في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.	74
05	جدول يوضح العوامل الاجتماعية التي تساهم في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.	75
06	جدول يوضح وسائل الإعلام التي تساهم في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.	76
07	جدول يوضح العوامل التربوية التي تساهم في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.	77

شكر وعرفان

بداية وقبل كل شيء نحمد الله عز وجل على توفيقه لنا منذ بداية مشوارنا الدراسي حمدا كثيرا.

" كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما فإن لم تستطع فأحب العلماء فإن لم تستطع فلا تبغضهم ".

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ونخص بالتقدير والشكر:

الأستاذة الفاضلة **لبيهي خديجة** التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة، وتوليها أصحابها بالعناية والاهتمام والتي لم تبخل بالوقت والنصح والتوجيه السديد.

إلى قسم العلوم الاجتماعية وجميع أساتذتنا الأفاضل: **بو ترعة بلال، فوزي لوحيدي صالح العقون، الذهبي إبراهيم، رابح بن عيسى، بوبيدي لامية .**

إلى **ثانوية الشهيد حبه عبد المجيد** على ما قدموه لنا من تسهيلات ومساعدات.

والشكر موصول لكل من دعّمنا خلال مشوارنا الدراسي، وكل من قدم لنا يد العون بفكرة أو نصيحة أو دعاء من قريب أو من بعيد.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المساهمة في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي والتي من خلالها تم صياغة التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

ما هي عوامل العنف الرمزي في الوسط المدرسي؟

لتتدرج عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

1- هل تساهم العوامل الأسرية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي؟

2- هل تساهم العوامل الاجتماعية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي؟

3- هل تساهم وسائل الإعلام في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي؟

4- هل تساهم العوامل التربوية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان، تكونت العينة من146 تلميذ وتلميذة في جميع الشعب للسنة الثانية ثانوي بثانوية حبه عبد المجيد دائرة المغير ولاية الوادي.

من خلال الدراسة الميدانية والنتائج المتحصل عليها تبين أن :

العوامل الاجتماعية والتربوية تساهم بشكل كبير في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي حسب وجهة نظر المبحوثين.

أما بالنسبة للعوامل الأسرية ووسائل الإعلام فهي لا تساهم بشكل كبير في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي حسب إجابات المبحوثين.

The study summary:

This study aims to identify the factors contributing to the emergence of the symbolic violence in the school environment through which the main question was formulated as follows:

What are the symbolic violence factors in the school environment?

Under the main question there are a number of sub-questions:

1. Do family factors contribute to the emergence of symbolic violence in the school environment?

2. Do social factors contribute to the emergence of symbolic violence in the school environment?

3. Do media factors contribute to the emergence of symbolic violence in the school environment?

4 - Do educational factors contribute to the emergence of symbolic violence in the school environment?

This study was based on the descriptive method using the questionnaire as a data collection tool. The sample consisted of 146 students of all the branches in Haba Abdul Majid Secondary school، district of Megheir، state of El-Ouad.

Through the field study and the results obtained، the researchers found that:

Social and educational factors have a significant contribution in the emergence of symbolic violence in the school environment according to the responses.

Meanwhile، the family and the media factors do not contribute significantly to the emergence of symbolic violence in the school environment according to respondents' answers.

مقدمة

مقدمة

تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى تربية الأجيال على المبادئ والأخلاق، والتمسك بقيم ومعايير المجتمع، حيث تمثل وسط اجتماعي وثقافي يتماشى وفق ثقافة وفلسفة المجتمع وأهدافه.

وبالتالي فالمدرسة تلعب دورا هاما في تربية النشء وتعليمهم كما تعمل على إكسابهم المعرفة والمهارات والخبرات التي يحتاجونها في حياتهم المستقبلية، فهي تعمل على العديد من الوظائف التربوية والمعرفية والسلوكية.

بما أن المدرسة وسط ثقافي اجتماعي فهي تجمع عدد كبير من التلاميذ الذين ينتمون إلى بيئات مختلفة، فبالرغم من وجود بعض هذه التغيرات الثقافية والاجتماعية المتباينة أصبحت المؤسسات التربوية تصادف الكثير من المشكلات ومن ضمنها العنف بشتى أشكاله كأبرز مظاهرها.

يعد العنف المدرسي معضلة من بين المعضلات التي تواجهها المؤسسات التربوية كما تشكل عاملا ضاغطا على عملية سيرها السوي، ومن بين أشكاله نجد العنف الرمزي الذي له أثار سلبية متعددة تؤثر على المحيط المدرسي وخارجه لتشمل بذلك الأسرة، وتصل إلى غاية التأثير على المجتمع بأكمله حيث تؤثر هذه الظاهرة على المؤسسة التربوية ونظامها.

وترجع ظاهرة العنف الرمزي إلى العديد من العوامل حيث تختلف الآراء حول هذه العوامل التي تدفع بالأفراد للقيام بسلوكيات عنيفة.

وللبحث في تلك العوامل قسمنا الموضوع إلى قسمين جانب نظري وجانب ميداني الجانب النظري واحتوى الجانب النظري على أربعة فصول.

الفصل الأول: تناولنا فيه إشكالية البحث وأهمية وأهداف الدراسة، بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع تم التعرض إلى المفاهيم الأساسية للموضوع وأخيرا الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: فتطرقنا فيه إلى مفهوم العنف الرمزي والإرهاصات التربوية للعنف الرمزي وخصائصه بالإضافة إلى أشكال العنف الرمزي.

أما الفصل الثالث: فتناولنا فيه عوامل العنف الرمزي بما فيها العوامل الأسرية، والعوامل الاجتماعية بالإضافة، إلى وسائل الإعلام وأخيرا العوامل التربوية.

أما الفصل الرابع: فتطرقنا فيه إلى مفهوم المدرسة ومكوناتها إضافة لوظائف المدرسة وأهدافها.

أما الجانب الميداني يحتوي على فصلين:

الفصل الخامس: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية بما فيها المنهج المستخدم بالإضافة إلى مجالات الدراسة، وعينة الدارسة وأدوات جمع البيانات.

أما الفصل السادس: فتطرقنا فيه إلى تحليل البيانات وتفسيرها وأهم النتائج المتوصل إليها ثم أخيرا الخاتمة والتوصيات.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها

أولا: الإشكالية

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: دوافع اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: الدراسات السابقة

أولا : الإشكالية

تحتل المدرسة مكانة بارزة في إعداد وتربية النشء للحياة وتحقيق مبادئ وأهداف وغايات المنظومة التربوية، فهي المؤسسة التي تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه فرديا واجتماعيا وبذلك تعد الركيزة والمؤسسة التربوية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، كما تعد المدرسة بناء أساسيا من أبنية المجتمع وأعمدته والتي أنشاها لتكون قيمه الحضارية والإنسانية والثقافية الخاصة به، ولتتولى تربيته تنشئته اجتماعيا ومعرفيا ونفسيا وتكسبه قيم واتجاهات ومعايير السلوك في المجتمع وتكيفه مع الحياة.[1]

حيث تعتبر المدرسة مؤسسة التنشئة الثانية بعد الأسرة فهي تكسب الطفل مجموعة من القيم الدينية والتربوية والأخلاقية لما لها من أهمية بالغة في إعداد جيل واعي مثقف متعلم حيث تعرف المدرسة على أنها مؤسسة اجتماعية أنشاها المجتمع لتامين اندماج الفرد في الإطار الثقافي والاجتماعي لتكون المدرسة مبنى متخصص لتخريج المتعلمين وإعدادهم للحياة.[2]

لا يقتصر دور المؤسسة فقط على تنشئة الأجيال بل يتعدى ذلك إلى تحقيق مجموعة من الأدوار باعتبارها إحدى مؤسسات الضبط الاجتماعي، حيث تسعى إلى تحقيق أهدافها وضمان سيرها الحسن، والنجاح في توفير المناخ المناسب لها، إلا أن بعض المشكلات والظواهر السلبية استفحلت الوسط المدرسي، والتي أصبحت تسيء لمهمة المؤسسة التربوية وتشوه سمعتها في المجتمع كمؤسسة تربوية هامة، وتتمثل في العنف داخل المدرسة أو ما يطلق عليه بالعنف المدرسي والذي يأخذ أشكالا مختلفة وممارسات متنوعة.

فالعنف المدرسي ظاهرة متفشية في الأوساط التعليمية وقد تزايد انتشاره وفرض نفسه كأمر واقع، حيث انه يعتبر من المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية وتعيقها عن تحقيق أهدافها إذ أنها تعتبر مشكلة تربوية لها أثارها السلبية ليس فقط على الذين يكونون ضحية لها بل على المدرسة ككل.[3]

---

[1] جلال غربول السناد, علم الاجتماع المدرسي, دار الإعصار العلمي, عمان الأردن, 2015, ص17.

[2] يوسف خليل مارون, الوسط المدرسي بيئة ريادية للتعلم والتعليم, المؤسسة الحديثة للكتاب, لبنان, 2015, ص17.

[3] صاحب اسعد ويس الشمري, أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات, مجلة الدراسات التربوية, جامعة تكريت, العدد18, 2012, ص220.

وقد اتخذت ممارسة هذا العنف داخل المحيط المدرسي أشكالا وأنواعا تختلف باختلاف ممارسيها، وتتغير بتغير الظروف والعوامل التي ساهمت في تواجدها، والتي تختلف من حيث الحجم والمخاطر، بناء على طريقة وأسلوب العنف، وقد أخذ العنف المدرسي عدة صور منها جسدي، لفظي، رمزي.

يعد العنف الرمزي من الظواهر التي تعاني منها المؤسسات التربوية كما انه يعكس أزمة قيمية داخل المنظومة التربوية وخارجها، ف بالرغم من أن العنف الرمزي عنف خفي إلا انه يعد أصعب أنواع العنف وأشدهم تأثيرا على النفس.

فالعنف الرمزي شهد انتشارا واسعا وخطيرا داخل المدرسة كممارسات وأفعال ينقلها التلاميذ والفاعلون التربويون من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، فالمدرسة ليست وحدها المسئولة عن تفشي هذه الظاهرة بل لبيئات أخرى الحظ الأوفر في تصديرها، ففي كثير من الأحيان تتجاوز هذه الظاهرة الوسط المدرسي لترتبط بعوامل خارجية أخرى كالأسرة وجماعة الرفاق وغيرها من البيئات التي تؤثر على الفرد وتحمل في بنيتها الكثير من التناقضات والأزمات وبذلك تكون قد فرطت في وظيفتها وبالتالي لم تتمكن من أداء مهامها على أكمل وجه.

ومما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي عوامل العنف الرمزي في الوسط المدرسي؟

لتتفرع عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

1- هل تساهم العوامل الأسرية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي؟

2- هل تساهم العوامل الاجتماعية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي؟

3- هل تساهم وسائل الإعلام في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي؟

4- هل تساهم العوامل التربوية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

يمكن صياغة فرضيات الدراسة فيما يلي:

الفرضية العامة: عوامل ضهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

الفرضيات الجزئية:

1-تساهم العوامل الأسرية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

2- تساهم العوامل الاجتماعية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

3- تساهم وسائل الإعلام في العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

4- تساهم العوامل التربوية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

ثالثا: دوافع اختيار الموضوع:

يمكن إدراج أسباب ودواعي اختيار الموضوع في النقاط التالية:

1-طبيعة التخصص والمتمثل في علم اجتماع التربية.

2-الاهتمام بموضوع عوامل العنف الرمزي في الوسط المدرسي أكثر من غيره من المواضيع الأخرى.

3-تفشي ظاهرة العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

4-حداثة الموضوع إدا صبح العنف الرمزي من المشاكل التي تهتم بها المؤسسات التربوية.

رابعا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن ظاهرة من الظواهر التي تعاني منها المؤسسة التعليمية التربوية وهي العنف بصفة عامة والعنف الرمزي بصفة خاصة، ودراسة هذه الظاهرة من وجهة نظر التلاميذ العنيفين، واعتبارا لما يشكله العنف الرمزي من انعكاسات سلبية على أداء التلاميذ وتحقيق أهدافهم الدراسية فإن علاج هذه الظاهرة لا يأتي إلا بالتعرف على العوامل والدوافع التي تساهم في ظهورها علها تسهم في الخروج من هاته المعضلة التي باتت تهدد الأجيال القادمة.

خامسا: أهداف الدراسة

من الضروري تحديد أهداف البحث تحديدا واضحا للدراسة وتتمثل هذه الأهداف في:

1- تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل الأسرية التي تؤدي إلى ممارسة العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

2- تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ممارسة العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

3- تهدف الدراسة إلى معرفة العوامل التربوية التي تؤدي إلى ممارسة العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

4- تهدف الدراسة إلى معرفة عوامل وسائل الإعلام التي تؤدي إلى ممارسة العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

سادسا: مفاهيم الدراسة

العنف الرمزي: ويتمثل في تحقير الآخرين أو إهانتهم مثل الامتناع عن رد السلام عليهم والمقاطعة والتجاهل أو الامتناع عن النظر نحوهم.[1]

الوسط المدرسي: هو فضاء المدرسة الذي يتواجد فيه التلاميذ، الأساتذة وأعوان المدرسة ويشمل العلاقات بين الطلبة وزملائهم، والمعلمين وزملائهم، والطلبة والمعلمين والإدارة والموارد والأبنية والمرافق المدرسية.[2]

مفاهيم إجرائية:

العوامل الأسرية: هي مجموعة من الاتجاهات التي تتبناها الأسرة كالتسلط والاهتمام المفرط والتمييز التي تدفع الفرد إلى القيام بأفعال وبسلوكيات أو ممارسات من طرف أحد أفراد الأسرة سواء الوالدين أو الإخوة.

العوامل الاجتماعية: وهي الأسباب المتمثلة في الرفض الاجتماعي والسخرية والنبذ في الحي وبين الرفقاء.

وسائل الإعلام: وهي عبارة عن مجموعة من الأجهزة والوسائط التكنولوجية التي تتمثل في التلفاز والهاتف النقال والكومبيوتر والتي تساهم في نشر الثقافة.

---

[1] ربحي مصطفى عليان, العنف الجامعي وجهات نظر, دار اليازوري, عمان الأردن, 2014, ص65.

[2] حليمة عكسه, تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بالشعور بالانتماء المدرسي لديه, مجلة العلوم النفسية والتربوية, جامعة الحاج لخظر, باتنة, المجلد01 , 2015, ص174.

العوامل التربوية: ويقصد بها الأسباب الموجودة داخل المدرسة من الإهمال والاحتقار التي يمكن أن تصدر عن الجماعة التربوية(المدير، المعلم، المساعدون التربويون) وحتى التلاميذ.

العنف الرمزي: وهو عبارة عن عنف خفي وذكي يتم من خلال مجموعة من الإشارات والحركات الاستفزازية التي تعبر في مضمونها عن التسلط والاحتقار، وتحمل غالبا رسائل سلبية تجاه الطرف الآخر.

الوسط المدرسي: وهو المحيط الذي يتكون من مجموعة من الأفراد المتمثلين في التلاميذ والمعلمين والإدارة المدرسية حيث تربطهم علاقة تفاعلية فيما بينهم.

سابعا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع التربوي، بعنوان العنف الرمزي الممارس في مؤسسة الجامعة وعلاقته بمستويات الطموح لدى الطالب الجامعي، قامت بها الباحثة شاكو صفاء بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ورقلة.

هدفت الدراسة إلى محاولة فهم العلاقة بين العنف الرمزي الذي يمارسه الفاعلين في مؤسسة الجامعة وأثره على تحديد أهداف وتوجهات الطالب الجامعي التعرف على طبيعة هذه العلاقة.

تمثلت عينة الدراسة على 70 طالب وذلك باستخدام العينة العشوائية المنتظمة.

وتجلت أسئلة الدراسة على النحو التالي:

1- ما هي تجليات وتمظهرات العنف الرمزي الممارس من طرف الفاعلين في مؤسسة الجامعة ؟ وما علاقته بمستويات طموح الشباب؟

2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الرمزي ومستويات الطموح لدى الطالب الجامعي؟

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين العنف الرمزي الممارس من طرف الفاعلين في مؤسسة الجامعة بمستويات الطموح لدى الطالب الجامعي.

الدراسة الثانية:

مقال بعنوان العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية، قام بها الباحث علي حسين عايد سنة 2015/2014.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام العنف الرمزي المدرك في العجز المتعلم لدى طلبة جامعة القادسية.

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي بلغت 200 طالب من الذكور والإناث بواقع 100 طالب و100 طالبة.

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين العنف الرمزي والعجز المتعلم لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية، وهذا يعني أن كل زيادة في العنف الرمزي المدرك لدى الطلبة يقابلها زيادة في العجز المتعلم لديهم.

التعليق على الدراسة الأولى:

تناولت الدراسة موضوع العنف الرمزي الممارس في مؤسسة الجامعة وعلاقته بمستويات الطموح لدى الطالب الجامعي، حيث ركزت على العنف الرمزي الذي يمارسه الطالب الجامعي في مؤسسة الجامعة من اجل تحقيق أهدافه ومستويات طموحه، والعنف الرمزي الذي يمارس عليه في المقابل من طرف الفاعلين في الجامعة وعلاقته في تحديد مستويات طموحه، وأغفلت دراسة جوانب أخرى تخص الطالب وعوامل أخرى غير الموجودة في الجامعة.

التعليق على الدراسة الثانية:

تناولت الدراسة موضوع العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة، حيث ركزت هذه الدراسة على رأي الطالب الجامعي وأهملت وجهة نظر الأساتذة كما أنها أغفلت الجانب العلائقي بين الطلبة فيما بينهم، واهتمت الدراسة بعلاقة الطالب بالأستاذ فقط على أنه من يمارس العنف الرمزي على الطلبة.

الفصل الثاني: ماهية العنف الرمزي

تمهيد

أولا: مفهوم العنف الرمزي

ثانيا: الإرهاصات التربوية للعنف الرمزي

ثالثا: خصائص العنف الرمزي

رابعا: أشكال العنف الرمزي

خلاصة

تمهيد

تعتبر المؤسسة التربوية احد المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للأفراد عن طريق التربية والتعليم، إلا أن هناك بعض المشكلات التي تحدث داخلها أصبحت تؤثر سلبا عليها، ومن بين هذه الظواهر والمشكلات العنف المدرسي والذي نجد من إشكاله العنف الرمزي، حيث سنتطرق في هذا الفصل إلى بعض تعاريف العنف الرمزي من وجهات نظر مختلفة، ومعرفة الإرهاصات التربوية للعنف الرمزي، أهم الخصائص التي يتميز بها هذا العنف وفي الأخير نبين الأشكال التي يتخذها.

أولا: مفهوم العنف الرمزي

تعددت تعاريف ومدلولات العنف الرمزي بتعدد وجهات النظر حوله، وتبعا لاختلاف الزاوية التي ينظر منها كل باحث، إلا أن الاتفاق قائم حول خطورة هذا الشكل من العنف حيث نجد عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو يعرف العنف الرمزي في كتابه العنف الرمزي على انه أي نفوذ يقوم على العنف الرمزي، أو أي نفوذ يفلح في فرض دلالات معينة بوصفها دلالات شرعية، حاجبا علاقات القوة التي تؤصل قوته، يضيف إلى علاقات القوة هذه قوته الذاتية المخصوصة أي ذات الطابع الرمزي المخصوص.[1] ويقصد بذلك أن العنف الرمزي يحمل دلالات شرعية معينة تتسم بالقوة في إخفاء مضمونها الرمزي وبذلك فإن العنف الرمزي يأخذ صورة سلطة تفرض نفسها على نسق من الأفراد.

كما يشير بيار بورديو وجان كلود باسرون في كتاب إعادة الإنتاج إلى انه كل سلطة عنف رمزي، أي كل سلطة تطال فرض دلالات، وتطال فرضها على أنها شرعية أن تواري علاقات القوة التي هي من مقام الأسر لقوتها، إنما تزيد إلى علاقات القوة تلك قوتها المخصصة بها، أي تحديد قوتها الرمزية وبذلك فان العالمان قد أشارا إلى مدى قوة العنف الرمزي وهيمنته على الأشخاص وذلك بفرض الدلالات الخفية التي من شانها ان تزيد من قوة هذا العنف وسلطته.[2]

بينما يوسع مفهوم العنف عند بيير بورديو من عناصره البنائية فنقل العنف من العالم الحسي المتعلق بالإيذاء الجسدي، إلى العنف الغير مرئي الذي يكون مخفي، ويتجلى في شكل رمزي عنف غير مرئي وعنف لا فيزيائي[3]حيث يشير بورديو في كتابه الهيمنة الذكورية

---

[1] بيار بورديو, العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي, ترجمة نظير جاهل, المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء المغرب, 1994, ص05.

[2] بيار بورديو و جان كلود باسرون, إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم, ترجمة ماهر تريمش, المنظمة العربية للترجمة, بيروت لبنان,2007, ص102.

[3] عبد الحليم مهور باشة, سمية أحمد الطيب, العنف في الوسط المدرسي: مقاربات في سوسيولوجيا التربية, مجلة العلوم الاجتماعية, جامعة محمد لمين دباغين,سطيف,المجلد15, العدد26, 2018, ص106.

la domination masculine إلى العنف الرمزي على انه عنف لطيف، غير محسوس غير مرئي للضحايا أنفسهم.[1]

كما أعاد بورديو ذكر ذلك في كتابة le sens pratique أن العنف الرمزي عنف لطيف غير محسوس، غير مرئي للضحايا أنفسهم[2] فهو بذلك يؤكد على مدى خطورة هذا الشكل من العنف و الأثر البالغ الذي يتركه في نفوسهم.

كما يعرف العنف الرمزي على انه الاستخدام الغير مباشر لوسائل القوة والقهر والإخضاع، ويظهر ذلك في شكل رموز وهي ذات اثر نفسي عميق، ويعتبر العنف الرمزي اخطر أشكال العنف، كونه يمتاز بضغوط على الفرد وهاته الأخيرة إنما تقيد من حريته وتؤدي به إلى حالة نفسية مزرية، كالإحباط والألم النفسي والصراع الذي يعيشه[3] حيث يعبر عنه في صورة الرفض، والتهديد، والاستفزاز، والاستهزاء عن طريق الإيماءات والإشارات أو أي جزء من أجزاء الجسم[4] حيث يبتعد هذا النوع من العنف عن أنواع العنف البدني الذي يمس جسد الإنسان أو اللفظي المباشر الذي يتمثل في عبارات الشتم وغيرها حيث يهدف إلى استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تعبر في مضمونها عن محاولة التهديد والاحتقار بسلوك ما، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير[5] فنجده يتخذ أيضا شكل الاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء، فهذا العنف الذي يطلق عليه بالعنف الرمزي يعتمد على عديد من الطرق كي يتغلغل في نفسية الفرد ويؤثر عليها.[6]

---

[1] Pierre Bourdieu, la domination masculine, Seuil, 1998, PP03

[2] Pierre Bourdieu, le sens pratique, Paris, 1980, P 219.

[3] عامر نورة, التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية, جامعة منتوري قسنطينة,2005 -2006, ص80.

[4] جهاد علي السعايدة, أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن, دراسات العلوم و الإنسانية الاجتماعية, الجامعة الأردنية, الأردن, المجلد 41, العدد1, 2014, ص58.

[5] عبد الله بن إبراهيم العصماني, العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي, دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس, جامعة أم القرى, مصر,2012-2013, ص25.

[6] فاطمة كامل محمد, العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان احد الوالدين, دراسات تربوية, العدد14, 2011 ص181.

كما أن العنف الرمزي يتم التعبير عنه بإيماءات، إشارات، إيحاءات، حركات مؤذية موجهة بالدرجة الأولى إلى الأخر قصد إيذائه والتسلط عليه.[1]

كما أن هذا النوع من العنف يتخذ شكل التمييز والتهميش وقد يكون مجرد نظرة تتجاوز حدودها وترمي إلى إيذاء الغير أو عن طريق السخرية والتهكم.[2]

حيث يراد بالعنف الرمزي استخدام الرموز والدلالات والمعاني للسيطرة على الأخر وفرض الهيمنة عليه ويأخذ هذا النوع من العنف صورة رمزية خفية ملتبسة، تمكن ممارسها من الوصول إلى غايته وتحقيق ما يصبو إليه من سيطرة وهيمنة دون اللجوء إلى القوة الواضحة والمعلنة.[3]

أما بالنسبة لعلماء النفس فيعرفونه على انه عنف تسلطي وهو قدرة يتمتع بها صاحب هذا النوع من العنف والمتمثل في استخدام بعض الطرق الرمزية والتعبيرية تحدث أثار نفسية وعقلية واجتماعية وهذا العنف غير لفظي كاحتقار الآخرين أو عدم النظر إلى الشخص الموجه له العداء أو ازدراءه وتحقيره أو أي إشارة غير لفظية وإنما تدل على الرمزية وتعني إثارة الشخص الموجه له النظر أو الإشارة أو الرمز.[4]

كما يعرفه آخرون على انه العنف الذي يشمل التصرف بشكل يعبر عن الاحتقار للآخرين أو السخرية منهم أو توجيه الانتباه إلى اهانة تلحق بهم[5] بالإضافة إلى ما ذكر يعتمد العنف الرمزي على ديناميات الازدراء والإهمال والتحقير والإذلال.[1]

---

[1] محمد خريف, العنف في الوسط المدرسي: أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي, جامعة منتوري, قسنطينة,2008-2009, ص31.

[2] احمد معد, العنف في المدرسة وعلاقته بجنوح الأحداث في المغرب, المجلة الدولية التربوية المتخصصة, جامعة محمد الخامس, الرباط, المجلد3, العدد5, 2014, ص127.

[3] علي وطفة, رأسمالية المدرسة في عالم متغير الوظيفة الاستيلابية للعنف الرمزي والمناهج الخفية, منشورات اتحاد كتاب العرب, دمشق,2011, ص ص 55- 56.

[4] علي بالنوح بن عبد الرحمن الشهري, العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية, دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي, جامعة أم القرى, مصر, 2008-2009 ص24.

[5] ايت حمودة حكيمة وآخرون, مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية, فعاليات الملتقى الوطني حول الحد من ظاهرة العنف, جامعة الجزائر2, الجزائر07-08-2011, ص16.

وهذا العنف الخفي الذي يصيب نفسية الإنسان ليس جسده بالإرهاق الشديد والألم الذي يعاني منه غالبا بصمت، والذي يقوده إلى الانكماش قاتلا فيه ومقصيا أفضل طاقاته وإبداعاته.[2]

كما تشير خولة احمد يحي على انه يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الاهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء أو الامتناع عن تناول ما يقدمه أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير، فكل هذه الأشكال تعبر في مضمونها عن ممارسة العنف الرمزي اتجاه الآخرين ومحاولة السيطرة عليهم وفرض القوة والهيمنة.[3]

ويعرفه تيسير مفلح كوافجة في كتابه مقدمة في التربية الخاصة على أنه يشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الآخرين أو توجيه الاهانة لهم، مثلا النظر بطريقة ازدراء وتحقير الآخرين.[4]

أما العنف الدلالي أو الرمزي، فقد حرمه الإسلام ونهى عنه، والأدلة على ذلك قوله تعالى:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) }

(سورة الحجرات)

---

[1] رمضان محمد, من العنف الاجتماعي إلى ممارسة العنف التربوي مع دراسة للوظيفة العلاجية للفن, فعاليات الملتقى الوطني حول الحد من ظاهرة العنف, جامعة الجزائر2, 07-08-2011, ص36.

[2] شافية صديق, عنف الدين ودين العنف مقاربة فكرية, مركز الدراسات والبحوث, جامعة نايف العربية, الرياض السعودية د س, ص14.

[3] خولة احمد يحي, الاضطرابات السلوكية والانفعالية, دار الفكر, عمان الأردن, 2000, ص186.

[4] تيسير مفلح كوافجة, عمر فواز عبد العزيز, مقدمة في التربة الخاصة, دار المسيرة, عمان الأردن, 2003,ص163.

ينهى تعالى عن السخرية بالناس، وهو احتقارهم والاستهزاء بهم، كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "الكِبْر بطر الحق وغَمْص الناس" ويروى: "وغمط الناس" والمراد من ذلك: احتقارهم واستصغارهم وهذا حرام، فإنه قد يكون المحتقر أعظم قدرا عند الله وأحب إليه من الساخر منه المحتقر له.[1]

ثانيا: الإرهاصات التربوية للعنف الرمزي

لقد شكل القطاع التربوي بالياته وديناميا‌ته المنجم الحقيقي لولادة مفهوم العنف الرمزي وتطور مضامينه التربوية، كما شكلت المؤسسات التربوية بدورها الحقل العلمي الطبيعي للدراسات التربوية والاجتماعية في مجال العنف والعنف الرمزي، ومهما تنوعت صيغ العنف المدرسي الفيزيائي أي الجسدي واللفظي إلا أنها تمثل صورة العنف المعلن والظاهر والخاضع للملاحظة[2]، ومع أهمية الصيغ الكلاسيكية (عنف جسدي، عنف لفظي) للعنف في المؤسسات التربوية، فان هذه المؤسسات كانت ومازالت تنطوي على صيغ وأشكال من العنف الخفي الذكي غير المعلن وغير كلاسيكي حيث يأخذ هذا العنف صورا وتمثلات متعددة منها: عنف ثقافي، أخلاقي، قيمي، رمزي ويمكن إطلاق مفهوم العنف الذكي على كل هذه الأشكال الجديدة لتميزه بالقدرة الهائلة على التخفي والتأثير وتحقيق غايته بسهولة ويسر[3] وهذه الصيغ المتعددة للعنف الذكي نجدها في كثير من الدراسات والأبحاث السوسيولوجية التي أجريت في الحقل التربوي تحديدا على مدى النصف الثاني من القرن العشرين في مجال علم الاجتماع التربوي لمفكرين عرف عصرهم بهم أمثال بودون، باسرون بيير بورديو وسنيدر، وكليريك، وايفان ايليتش.[4]

---

[1] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي, تفسير القرآن العظيم, سامي بن محمد سلامة, باب 11, دار طيبة ط2,ج7, 1999,ص 776.

[2] علي اسعد وطفة, من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية, مجلة الشؤون الاجتماعية, جامعة الكويت, العدد104, 2009, ص78.

[3] علي اسعد وطفة, الأداء الإيديولوجي للمدرسة في منظور بيير بورديو, مجلة نقد وتنوير,2015, ص ص37-38.

[4] علي اسعد وطفة, من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي, مرجع نفسه, ص79.

يجري كثيرا الحديث عن العنف الرمزي بوصفه توليدا سحريا للمفكر الفرنسي بيير بورديو في أعماله السوسيولوجية وفي دراساته وأبحاثه الواسعة، وفي تأسيسه لهذا المضمون ضمن نسق من المفاهيم البنائية له مثل: السلطة الرمزية، رأس المال الرمزي، لكن هذا لا يعني أن العنف الرمزي لم يكن موجودا في الأصل، فالعنف الرمزي موجود منذ العصور القديمة ولكن اكتشافه وتحديد أبعاده جاء في الحمولات الفكرية لسوسيولوجيا بيير بورديو وجان كلود باسرون.[1]

وإذا كان بيير بورديو أول من قام بدراسة واضحة لهذا العنف الذكي، فان ملامح هذا العنف قد أعلنت على مدى النصف الأول من القرن العشرين تحت مسميات سوسيولوجية عديدة مثل العنف الإيديولوجي والعنف الثقافي، والمنهج الخفي، والصراع الثقافي، حيث تشكل هذه المقولات والمسارات الأساسية لما يمكن أن يطلق عليه علم الاجتماع التربية.[2]

ثالثا: خصائص العنف الرمزي

باعتبار أن العنف الرمزي هو من اخطر أشكال العنف لما له من ردة فعل واثر عميق على الصعيد الانفعالي والعاطفي، فهو موجه إلى سلطة معينة أو فئة معينة، والى المجتمع بأسره وعليه يمكن ذكر بعض خصائص العنف الرمزي وهي كالتالي:

1. يتخذ العنف الرمزي طابعا جماعيا، أي تمارسه مجموعة من أفراد المجتمع مهما كانت الصورة المطبقة ومهما كانت نوعية الفئة المستهدفة فهو بذلك يتميز بصفة الجماعة كما انه أيضا يمارس بصفة فردية أحيانا.[3]

2. يتخذ العنف الرمزي طابعا اجتماعيا، بحيث يحدث داخل المجتمع ولا يمكن أن فصل العنف الرمزي عن المجتمع فهو ظاهرة اجتماعية تمارس سلوكيات خفية وممارسات عنيفة نظرا لأنه يمارس من طرف أفراد المجتمع بمختلف شرائحه.[4]

---

[1] علي اسعد وطفة, الأداء الإيديولوجي للمدرسة في منظور بيير بورديو, مرجع نفسه, ص38.

[2] علي اسعد وطفة, رأس مالية المدرسة في عالم متغير, مرجع سابق, ص74.

[3] عامر نورة, مرجع سابق, ص 101.

[4] عائشة لصلج, العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية, مؤسسة دراسات وأبحاث, الجزائر, 2016, ص11.

3. العنف الرمزي ذو طابع خاص لاستخدامه جملة من الرموز والإشارات والدلالات وهذا الترميز قد يكون مشاكل اجتماعية، كما انه يتميز بالخصوصية نظرا لان المعاني التي يحملها العنف الرمزي تبدو خفية وناعمة إلا أنها تؤثر بشكل كبير على الأفراد الذين يمارس عليهم هذا النوع من العنف.

4. يتخذ العنف الرمزي طابع الصور مهما كانت تلك الصور، سواء من إنتاج تلك الشريحة أو من إحدى مؤسسات الدولة وبمعنى أكثر وضوحا كالتلفاز وما تحمله من صور في دلالتها عنفا رمزيا، حيث أن العنف الرمزي يعتمد على الصور ويتميز بها نظرا لأنه يتم ممارسته بصفة مباشرة.[1]

كما يرى آخرون أن العنف الرمزي يتميز بالخصائص التالية:

1. يأخذ صورة سلطة تفرض نفسها على نسق من الأفراد.

2. هذه السلطة تفرض نظاما من الدلالات والقيم والمعاني الرمزية.

3.يأخذ العنف الرمزي صورته المشروعة بقدرته على إخفاء مقاصده وذلك ما نجد بيير بورديو قد تحدث عنه في كثيرا وخاصة داخل أسوار المدرسة .

4.يأخذ العنف الرمزي صورة خفية حيث يتغلغل تأثيره في وعي ضحاياه بصورة عفوية.[2]

بالإضافة إلى الخصائص التي ذكرناها سابقا يمكن إدراج الخصائص التالية:

1. إن العنف الرمزي كسائر أنواع العنف يشترك معهم في الهدف والذي هو إلحاق الأذى والضرر بالآخرين ويختلف عنهم من حيث طريقة أدائه وصورته لأنه خفي وغير واضح تماما.

2. العنف الرمزي ذو قوة وتأثير كبير استنادا إلى طريقته وإلى جملة الرموز والمعاني التي يحملها فهو عنف خفي لاعتماده على هذه الرموز والدلالات.[3]

---

[1] عائشة لصلج, مرجع نفسه, ص11.

[2] علي اسعد وطفة, الأداء الإيديولوجي للمدرسة في منظور بيير بورديو, مرجع سابق, ص33.

[3] عامر نورة, مرجع سابق, ص98.

3. أن العنف الرمزي يتخذ عدة أشكال وعدة خصائص وأهمها الترميز، فهو يعتمد على مجموعة من الرموز والدلالات تحمل في طياتها مختلف المعاملات والأساليب السلبية تجاه الطرف الأخر.
4. العنف الرمزي يهدف إلى فرض السلطة والنفوذ بطريقة تعسفية استبدادية حيث يعتقد بورديو انه ينشأ بسبب أحداث اجتماعية .

فالعنف الرمزي يحمل العديد من الخصائص والمميزات التي تختلف باختلاف المجتمع المستهدف أو الشريحة المبتغى تعنيفها أو الفرد الموجه له العنف. [1]

رابعا: أشكال العنف الرمزي

تختلف أشكال العنف الرمزي باختلاف الفئة التي تمارسه وعليه يمكن استعراض بعض الأشكال التي تجسد العنف الرمزي في معناه الواسع ومنها ما يلي:

1. العنف الناتج عن استفزاز: أي العنف الذي يكون ناتج بسبب وجود دافع قبلي لهذا العنف، وهو العنف الذي يسعى من خلاله الشخص إلى الدفاع عن نفسه، ضد اعتداءات وتهديدات الآخرين، كان يقوم الطرف الصادر منه العنف بالقيام بأحد الإشارات فيرد عليه المعنف بمثلها أي انه عنف دفاعي.
2. العنف الناتج عن غير استفزاز: حيث يهدف العنف هنا إلى السيطرة والتسلط على الأقران وإزعاجهم واغاضتهم وذلك لمحاولة إثبات ذاته فهو يحاول بذلك فرض وجوده عليهم. [2]
3. الكتابات الجدارية: برزت حديثا في الساحة العامة، وان كانت قديمة قدم تواجد البشرية، لكنها مستجدة بجدية الحياة ودورها، وهي جملة الكتابات والرسومات أو حتى النقوش المجسدة على الجدران، وهي بمعنى آخر كل الخربشات المعبرة عن الآراء والأفكار المقهورة فهي عنف رمزي موجه للعامة من المجتمع والخاصة منه كرد فعل على ما مورس عليهم. [3]

---

[1] عامر نورة, مرجع نفسه, ص ص 98-99.

[2] علي بن عبد الرحمن الشهري, العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب, دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم العلوم الاجتماعية, جامعة نايف, الرياض,2003-2004, د ص.

[3] عامر نورة, مرجع سابق, ص 05.

فهي تشمل مختلف التعبيرات الكتابية، ألفاظ، عبارات، رسومات واضحة أو خربشات غامضة باللغة العربية أو بمختلف اللغات الأجنبية الأخرى التي تتضمنها الحيطان.[1] ويطلق أيضا عليها الكتابات الحائطية فهي تشمل تعليقات أو رسومات ساخرة أو قبيحة تجاه الشخص المعنف.[2]

4.الاستبعاد الاجتماعي: وهو نوع من الفصل اللامباشر وشديد التأثير على الفرد، يتحول فيه إلى لا فاعل اجتماعي، لا يحس انه معترف به اجتماعيا ولا ينكر ارتباطه بهذا المجتمع، فيعيش النقيضين الاستبعاد من المجتمع والخضوع له، وهذا أسوء ما يمكن أن يتعرض له.[3]

ويعرف الاستبعاد الاجتماعي في ابسط صوره على انه إبعاد لبعض فئات المجتمع وعدم القدرة على المشاركة بفاعلية في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما انه عملية معقدة ومتعددة الأبعاد فهو يعمل على إقصاء الأفراد من المجتمع ومن التمتع بحقوقهم.[4]

وعليه ففكرة الاستبعاد ترتبط بفكرة القوة، بل إن الاستبعاد يمثل مؤشرا هاما على ممارسة القوة، فالاستبعاد في جوهره نابع من قصديه الفاعل أي صاحب القوة ورغبته في انتهاك حق الآخرين أي حرمانهم منه.[5]

---

[1] برتيمة سميحة, الألعاب الالكترونية والعنف المدرسي, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع جامعة محمد خيضر , بسكرة,2016-2017, ص110.

[2] صالح العقون, البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع, جامعة محمد خيضر , بسكرة,2016-2017, ص 215.

[3] الذهبي إبراهيم, الاستبعاد الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالفشل الدراسي, أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في علم الاجتماع, جامعة محمد خيضر , بسكرة, 2018-2019, ص 55.

[4] هدى احمد الديب, محمود عبد الحليم محمد, الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع, إضافات, العددان31-32 2015, ص211.

[5] محمد عبد الكريم الحوراني, الاستبعاد الاجتماعي والثورات الشعبية, المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية, جامعة الأردن المجلد5, العدد2 ,2012 ص236.

إضافة إلى ما ذكر سابقا حول أشكال العنف الرمزي يمكن إدراج ما يلي:

- السيطرة بالعزلة أو المقاطعة: وهي صورة من صور بسط النفوذ، وذلك عندما يعمل التلميذ المعتدي ومن معه على عزل التلميذ الضحية ومقاطعته وعدم إشراكه في أي نشاط معهم، وهذا ما يسبب ألاما للضحية لأنه يرى في انتمائه للمدرسة تحقيق لانتمائه للآخرين وتكوين علاقات وصداقات ودية معهم[1] فالتجاهل والعزلة هو شكل سلبي من التواصل يقصد به إحداث الألم النفسي للفرد.[2]
- السيطرة بالإشارة والحركات: هناك العديد من الإشارات التي تحمل معنى محاولة السيطرة وفرض النفوذ أو الترهيب أو التخويف فعندما يضم التلميذ قبضة يده ملوحا بها للتلميذ الضحية فهذا يعني التهديد أو الوعيد وبذلك يحمل الضحية الشعور بالخوف أو كأن يقوم بضم السبابة والإبهام معا وتحريك يده فهذا نوع من التهديد أو كأن يقوم بعض الشفتين أو عض الإصبع، أو تحريك اليد أو أي إشارات من شانها أن تبعث الخوف في نفس الضحية.[3]
- الاستفزاز بالحركات فكأن يقوم المعتدي بالضرب على الأرض بقوة[4] أو إخراج اللسان والبصاق أو الامتناع عن النظر نحوه.[5]

أو كالدق على الحائط والطرق، أو التخبيط على الأرض فكلها أفعال وسلوكيات تحمل في مضمونها عنف رمزي يهدف إلى الاستفزاز.[6]

---

[1] كمال بو طورة, مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية, أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع, جامعة محمد خيضر ,بسكرة,2016-2017, ص168.

[2] طه عبد العظيم حسين, إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج, دار الفكر, عمان الأردن,2008, ص21.

[3] كمال بوطورة, مرجع سابق, ص169.

[4] مصطفى نوري القمش, خليل عبد الرحمن المعابطة, الاضطرابات السلوكية والانفعالية, دار المسيرة, ط2, عمان الأردن,2009, ص206.

[5] طه عبد العظيم حسين, الصحة النفسية ومشكلاتها لدى الأطفال, دار الجامعة الجديدة, دط, الإسكندرية مصر 2010 ص207.

[6] كمال بوطورة, مرجع سابق, ص169.

بالإضافة إلى البرود العاطفي، وتذنيب الفرد ومعاملته متهما والتخويف واللامبالاة وعدم الاكتراث والإهمال كلها تعتبر أشكال من العنف الرمزي.[1]

حيث يشير بيير بورديو إلى أن العنف الرمزي يظهر بصورة غير مباشرة من خلال ما يحمله من رموز وإشارات عدوانية مبطنة بمشاعر التبخيس والاستهزاء والكراهية.[2]

[1] خالد الصرايرة, أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين, المجلة الأردنية في العلوم التربوية, جامعة الإسراء, عمان الأردن مجلد5 العدد02, 2009, ص140.

[2] علي حسين عايد, العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة, كلية الآداب, مجلة مركز الدراسات جامعة القادسية, العدد41, 2012, ص344.

خلاصة الفصل:

إن العنف الرمزي عنف ناعم وخفي كما يقول بيير بورديو، إلا انه اخطر أنواع العنف نظرا لما يحمله هذا العنف من رموز وإشارات وحركات تدل في معانيها على ممارسة هذا النوع من العنف، وبتطرقنا إلى خصائصه استنتجنا ما يميزه عن غيره، بالإضافة إلى تنوع أشكاله باختلاف الشخصيات التي تمارسه وباختلاف المواطن التي يمارس فيها فبغض النظر عن محتواه العميق والخفي إلا انه عنف خطير بسبب ما يحمله من معاني.

الفصل الثالث: عوامل العنف الرمزي

تمهيد

أولا: العوامل الأسرية

ثانيا: العوامل الاجتماعية

ثالثا: وسائل الإعلام

رابعا: العوامل التربوية

خلاصة

تمهيد

تعددت العوامل المؤدية إلى ممارسة العنف الرمزي لكنها تختلف في حدتها وطبيعتها من مؤسسة إلى أخرى، وكل عامل من العوامل الذي سيتم التطرق إليه يتميز عن غيره تعريفا وخصائصا، إذ سنتطرق في هذا الفصل المعنون بعوامل العنف الرمزي، إلى العوامل الأسرية تليها العوامل الاجتماعية، ثم سنعرج على وسائل الإعلام وأخيرا سنختم بالعوامل التربوية.

الفصل الثالث: عوامل العنف الرمزي

أولا: عوامل أسرية

الأسرة هي مدرسة الفرد الأولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية، والسلوك، آداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات.[1]

كما تعتبر الأسرة أول مؤسسة للتنشئة الاجتماعية، ولذلك فان السمات والبصمات الأولى لشخصية الفرد تتكون في المحيط الأسري، بالتالي فان الجو الأسري يساهم إلى حد كبير في توجيه سلوكيات الفرد[2]حيث تعد الأسرة الوعاء الثقافي الأول الذي يشكل حياة الفرد، ويحدد شخصيته، وأسلوب تفكيره، وسلوكه، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، باعتبارها أول جماعة مرجعية تعمل على نقل الثقافة بما تتضمنه من قيم، ومعايير، وسلوك، وأفكار وعقائد، وتحدد الأسرة الطبقة التي ينتمي إليها الفرد حين ولادته، وتغرس فيه مستويات الطموح والإحباط على حد سواء[3] ولأن الأسرة تعتبر جزءا من المجتمع، فإنها تخضع للتغير الاجتماعي، وتخضع بالتالي للمشاكل المختلفة [4] ويقصد بالعوامل الأسرية البيئة التي ترعرع فيها التلميذ وطبيعتها، وقد تكون هذه البيئة مساهمة في تنمية السلوك العنيف عند أفرادها[5] فدور الأسرة يتعاظم في تربية الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة، على اعتبارها أول نواة وجماعة أولية ومؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها الطفل ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين والعالم من حوله.[6]

---

[1] عبد الحميد أحمد رشوان, التربية والمجتمع, شباب الجامعة, دط, مصر,2010, ص18.

[2] سامية مامنية, بنية النظام التربوي الجزائري المعاصر وعلاقته بانحراف التلاميذ, مجلة البحوث والدراسات الإنسانية جامعة 20اوت1995,سكيكدة, العدد08, 2014, ص 203.

[3] حسان عربادي, العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري, رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الثقافي جامعة الجزائر, 2004-2005, ص125.

[4] حسن ابو سكية, منال عبد الرحمن خضر, العلاقات والمشكلات الأسرية, دار الفكر, عمان الأردن,2011, ص175.

[5] جمال معتوق, مدخل الى سوسيولوجية العنف, دار الكتاب الحديث, القاهرة مصر, 2012, ص141.

[6] هدى محمود الناشف, الأسرة وتربية الطفل, دار المسيرة, ط4, عمان الأردن, 2015, ص 22.

ومن بين المشكلات التي تعاني منها الأسر العنف الرمزي، حيث يعتبر من اخطر أنواع العنف لكونه غير محسوس وغير واضح للعيان والذي يمارس على احد أو أفراد الأسرة ككل ويتخذ عدة إشكال كالإكراه والإهمال والاحتقار الحرمان[1] إن الخبرات الأسرية الأولى ذات أهمية كبيرة في سلوك الأطفال سواء كانت هذه الخبرات سارة أم مؤلمة فالأطفال مقلدون بطبيعتهم لأهلهم، فهكذا يتشرب الطفل الأخلاق والعادات والسلوكيات سواء كانت حسنة أم سيئة[2]، حيث أن تدريب الطفل وتعليمه يقوم أساسا على المحاولة والخطأ والتعزيز والمدح وليس التأنيب وغيرها من السلوكيات التي تفقد الطفل ثقته في نفسه وفي قدراته ويخلق فيه شخصية انسحابية منطوية تميل إلى الخوف والعزلة وعدم الإقدام على الانجاز وقد يخلق هذا الأسلوب شخصية متمردة بسبب ما تعرضت له من المواقف.[3]

ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حد التسيب، وطبقا لمبدأ العنف يولد العنف فان رواسب الإحباط والكبت والضيق والقلق تتراكم داخل الأبناء، لتظهر بعد ذلك في شكل قد يصعب التنبؤ به داخل الأسرة أو خارجها.[4]

فالعنف في الأسرة قد يحدث نتيجة عدة عوامل أهمها العلاقات الغير متساوية والضغوطات النفسية بين الزوجين[5] أو من خلال التفرقة في المعاملة بين الأخوة أو من خلال قلة الضبط أو الرقابة واللامبالاة بالإضافة إلى قلة الرعاية والتوجيه داخل الأسرة.[6]

---

[1] رجاء مكي, سامي عجم, إشكالية العنف المشرع والعنف المدان, المؤسسة الجامعية للدراسات, بيروت لبنان,2008 ص91.

[2] ريحاني الزهرة, العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس, جامعة محمد خيضر بسكرة,2009-2010, ص54.

[3] أشرف سعد نخلة, العولمة وتأثيراتها على الأسرة (التفكك الأسري, العنف الأسري) دار الفكر الجامعي, الإسكندرية مصر,2011, ص36.

[4] عبد الله بن إبراهيم العصماني, مرجع سابق, ص49.

[5] بو علاق كمال, العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر, أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع جامعة وهران2 محمد بن أحمد,2016-2017, ص95.

[6] دعاس حياة, دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحيا العنف أساليبه والأطراف الممارسة له, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي, جامعة منتوري, قسنطينة, 2009-2010, ص 31.

أو من خلال التسلط ونقصد به الرفض التام لرغبات الطفل، والوقوف حائلا أمام قيامه بسلوك معين أو تحقيقه لرغبة معينة، ويعني كذلك الصرامة والقسوة في معاملة الأطفال[1] أو من خلال عدم الاهتمام واستغراق الآباء بشؤونهم الخاصة ومشكلاتهم فلا يعيروا أي اهتمام بعمل الطفل في المدرسة، كما لو أن تعلم الطفل ليس من شانهم.[2]

لا يقتصر العنف الممارس على الطفل بالممارسة المباشرة له فقط وإنما يضم كل ما يمس بسلامته العقلية والنفسية، فالعنف الممارس من طرف احد الزوجين يؤثر بحدة على هذا المخلوق الضعيف من جهة لارتباطه الشديد بأحد الطرفين المتنازعين وإحساسه بما يدور حولهما، ومن جهة أخرى تقمص الطفل لمختلف السلوكيات الموجودة في الوسط العائلي وتبنيها في أوساط أخرى.[3]

كما يوجد من بين الآباء و الأمهات من ينبذون أطفالهم نبذا صريحا أو خفيا، ويظهر ذلك في كراهية الطفل أو إهماله أو الإسراف في تهديده أو السخرية منه[4]، إذ أن العنف الممارس ضد الأطفال يلعب دورا مهما في اكتساب الطفل لسلوك العنف، وتخزينه في ذاكرته على انه مرتبط بعملية التربية والتنشئة مما يجعل منه شخص ممارس للعنف في المستقبل.[5]

هذا بالإضافة إلى الإهمال حيث يعرف على انه عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن ويصنف الإهمال إلى فئتين إهمال مقصود وإهمال غير مقصود[6]، كما أن ممارسة التمييز ضد الطفل وعزله وتجاهله يدمر صحته العقلية والنفسية وتؤذي تطوره.[7]

---

[1] أشرف سعد نخلة, مرجع سابق, ص31.

[2] محمد حسن العمايرة, المشكلات الصفية (السلوكية, التعليمية, أكاديمية), دار المسيرة, ط2, عمان الأردن,2007, ص195.

[3] دعاس حياة, مرجع سابق, ص77.

[4] عبد الناصر السويطي, العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن, مجلة جامعة الأزهر بغزة, سلسلة العلوم الإنسانية, المجلد14, العدد1, 2012, ص283.

[5] خليفة عبد القادر, قصي خليفة, العنف ضد الأطفال أسبابه وأثاره, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, العدد 28,مارس 2017, ص294.

[6] صفوان مبيضين, العنف المجتمعي, دار اليازوري العلمية, عمان الأردن, 2013, ص 116.

[7] نورة ناصر المريخي, سارة إبراهيم المريخي, الإساءة والعنف ضد الأطفال, المجلس الأعلى لشؤون الأسرة قطر,2013 ص 24.

ويمكن أيضا إدراج الأزمات الاقتصادية داخل العائلة والظروف المعيشية الصعبة، غالبا ما تؤدي إلى بروز خلافات واضطراب بين أفراد الأسرة.[1]

فالجو الأسري كفيل بتعلم الطفل مختلف أنواع السلوك، وكلما اتسم بالحب والاستقرار والتفاهم كلما ساعد على نمو شخصية متزنة سوية، بينما تؤدي الخلافات والمشاحنات بين الزوجين وخاصة عندما يشعر بها الطفل إلى نموه نموا غير سليم، وقد يؤدي ذلك إلى اكتساب الطفل سلوك العنف في المستقبل، فقد يتعلم الطفل سلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل والقدوة التي يقدمها أحد أعضاء الأسرة، فعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف بين أفراد الأسرة تزداد احتمالية اكتسابهم لهذا النمط من السلوك.[2]

كما أن هناك عدة اتجاهات يمارسها الوالدين في معاملتهم مع الأطفال ك:

1. اتجاه التسلط: ويتمثل في فرض احد الوالدين رأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته حتى ولو كانت مشروعة، وقد يستخدم الوالدان ألوان التهديد أو الحرمان وغيرها.[3]
2. اتجاه التدليل: يتمثل هذا الاتجاه في تشجيع الطفل على تحقيق رغباته على النحو الذي يحلو له، وقد يتضمن هذا الاتجاه تشجيع الطفل على القيام بسلوكيات تعتبر عادة غير مرغوب فيها[4].
3. اتجاه التفرقة: يتمثل اتجاه التفرقة في تعمد عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن، وغالبا ما ينتج عن هذا الأمر الغيرة الشديدة تجاه الإخوة وزيادة العنف فيما بينهم[5].

بوجه عام يتحقق استقرار الأسرة كلما كان الزوج والزوجة على استعداد لتعديل أدوارهما وسلوكهما على نحو يحقق التوافق بينهما ويحقق الانسجام داخل أفراد الأسرة.[6]

---

[1] احمد بن محمد حسين وآخرون, مشكلة العنف الأسري وحلها في ضوء مقاصد الشريعة, المجلد 9 , العدد2.,128ص,2016.

[2] ممدوح رضا الجندي, وسائل الإعلام والطفولة بين الايجابية والسلبية, دار الراية, عمان الأردن,2015, ص 153.

[3] عمر أحمد همشري, التنشئة الاجتماعية للطفل, دار صفاء, ط2, عمان الأردن,2013, ص 332.

[4] مرجع نفسه, ص 33.

[5] مرجع نفسه, ص335

[6] السيد عبد العاطي وآخرون, الأسرة والمجتمع, دار المعرفة الجامعية, دط, مصر,2006, ص56.

فالأسرة هي الأساس الذي يقوم عليه بناء المجتمع وشكل الأسرة وصورتها التي تكون عليها من القوة أو الضعف يكون كذلك المجتمع.[1]

ثانيا: عوامل اجتماعية

يعد المجتمع الإطار العام الذي يحدد العلاقات التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون داخل نطاقه في هيئة وحدات اجتماعية، ويتميز المجتمع الحديث بتعدد وحداته وتنظيماته.[2]

إن المجتمع يعتبر بمثابة نظام متكامل يؤثر ويتأثر بأنساقه المختلفة، كما أن لثقافة المجتمع والذي يقصد بها جميع المثل والقيم وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع دور كبير في التأثير على الأفراد، فإذا كانت الثقافة السائدة ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات وتمجد العنف زادت نسبة العنف داخل المجتمع[3] حيث تساهم بعض العوامل الاجتماعية للفرد في نشوء سلوك العنف لديه، بل الواقع يكشف أن هذه العوامل لطالما كانت السبب المباشر في تبني الفرد مختلف أشكال العنف، كالتغيرات الحاصلة في البناء الاجتماعي وما يتبعه من تغيرات فكرية وسلوكية، إضافة إلى سوء التوافق الاجتماعي وذلك نتيجة لفوارق فكرية وقناعات واتجاهات معينة، هذا بالإضافة إلى انتشار العنف في الوسط الاجتماعي إذ تنتشر صور العنف وممارساته في الأحياء والتجمعات المهشمة التي تعاني من غياب مرافق الحياة الضرورية.[4] وانتشار العادات والتقاليد والقيم الغير مرغوب فيها بالمجتمع وضعف القوانين المجتمعية والتشريعات وغياب الوازع الديني[5] كما يتعرض العديد من الفئات الاجتماعية لصور المحاصرة والتهميش والاستغلال.[6]

---

[1] بهاء الدين خليل تركية, علم الاجتماع العائلي, دار المسيرة, عمان الأردن, 2015, ص34.

[2] خالد حامد, مدخل إلى علم الاجتماع, دار جسور, ط3, الجزائر, 2015, ص15.

[3] فاطمة كامل محمد, مرجع سابق, ص 182.

[4] صالح العقون, مرجع سابق,212.

[5] نذير سيحان محمد ابو انعير, ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها, دراسات العلوم التربوية الأردن, المجلد43, العدد 1, 2016, ص 214.

[6] إبراهيم توهامي وآخرون, التهميش والعنف الحضري, دار الهدى, دط, الجزائر, 2004, ص08.

إن طبيعة الأفكار المكونة للسلوك العنيف لا تجد منبتها إلا وسط البيئة الاجتماعية التي تساعد على نمو هكذا سلوك، كالفقر والحرمان والبطالة، وفقدان الأمل والرفض الاجتماعي.[1]

والعزلة الاجتماعية التي تمثل مظهرا مهما من مظاهر السلوك الإنساني، بما لها من تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين حيث تشير إلى عدم قدرة الفرد على أن يقيم مع غيره علاقات اجتماعية، فالعزلة الاجتماعية هي مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين والابتعاد عنهم وتجنبهم.[2]

كما تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثير على الشخصية بعد الأسرة والمدرسة، مما يقوي من تأثير هذه الجماعة على الشخصية التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر، والأهداف والميول والاتجاهات، وكل ذلك يؤدي إلى تقوية وتعزيز قدرتها وتأثيرها على تشكيل سلوك الفرد[3] ويقصد بجماعة الرفاق مجموعة الأفراد والأصدقاء الذين يرتبط بهم الفرد خارج الأسرة.[4]

حيث أن لجماعة الرفاق اثر كبير على سلوك الفرد، وخاصة في مرحلة المراهقة، فالمراهق يجد نفسه منتميا إلى هذه الجماعة، لذا نجده يقلدهم ويسايرهم في تصرفاتهم وسلوكهم وبالتالي فمن الممكن أن يتخذ سلوكا عدوانيا إذا كانت جماعة الرفاق منحرفة، في محاولة منه الشعور بالانتماء إليهم[5] وتتجه استجاباته نحو تأكيد الذات، وحيث يكون التسلط والسيطرة من أهم الفضائل والقيم.[6]

---

[1] رقية ملاح, تداعيات العنف المدرسي الهياكل التنظيمية والخلفيات الأسرية, العلاقة بين الأسرة والمدرسة في عالم متغير دار الأيام, عمان الأردن, 2019, ص117.

[2] عادل عبد الله محمد, مقياس العزلة الاجتماعية, دار الرشاد, ط2, القاهرة مصر, 2003, ص5.

[3] سامي مقلاتي, تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس, أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي, جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي, 2016-2017, ص89.

[4] مرجع نفسه, ص123.

[5] عبد الله محمد النيرب, العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة, مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي, الجامعة الإسلامية بغزة, 2008, ص ص 37-38.

[6] كاظم الشبيب, العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم, المركز الثقافي العربي, الدار البيضاء المغرب 2007, ص 68.

بما أن جماعة الرفاق احد المصادر المفضلة والمهمة للمراهقين للاقتداء واستقاء الأفكار نجد أن الفرد وهو يتفاعل مع أصدقائه فانه يراوح نفسه في إنه يميل أولا إلى العتاب والتصافي، ثم يعرج مباشرة إلى المقاطعة وهي شكل من أشكال العنف الرمزي في تفاعله مع أصدقائه[1].

فهي المكان الأساسي الذي يلقى فيه المراهق راحته النفسية والاجتماعية على غرار الجماعات الاجتماعية الأخرى، لأنها سبيل للتفاعل الاجتماعي المتمثل في الاتصال والمشاركة والتبادل المستمر وتوافقها إلى ابعد الحدود بين أفراد الجماعة باعتبارها وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة أفراد.[2]

ثالثا: وسائل الإعلام

ارتبطت وسائل الإعلام منذ ظهورها بحياة الأفراد، وأحدثت تغيرات بنائية ووظيفية داخل المجتمع وازدادت أهميتها بزيادة قدرتها على المساهمة مع وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى في نشر الوعي والمعرفة في المجتمع، حيث تعرف على أنها تزويد الناس بالمعلومات والحقائق والأخبار عن طريق إذاعتها أو نشرها بشتى وسائل نشر المعلومات المعروفة[3]

حيث يكتسب الإعلام ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري سمات العصر الذي يولد فيه، وفي الواقع أن عصر المعلومات افرز نمطا إعلاميا جديدا يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة[4] وبهذا فالإعلام يعني التعبير العملي لتكوين المعرفة والاطلاع والإحاطة لما رسم الإنسان في كل زاوية من زوايا محيطه وفي كل مرفق من مرافق حياته وطموحه وهمومه وحاجاته.[5]

---

[1] محمود سعيد الخولي, العنف المدرسي الأسباب وسبل المعالجة, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة مصر,2007,ص 73.

[2] جليط ماجدة, دراسة سوسيولوجية حول الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي, دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي, جامعة الجزائر,2007-2008, ص 112.

[3] أحمد بن محمد بونوة, العنف المدرسي بين الإعلام والمدرسة, شبكة الالوكة, دط, الجزائر,2015, ص 08.

[4] وداد سميشي, وسائل الإعلام الجديد :أي تأثير؟. إلى أي مدى؟ ,مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة ام البواقي الجزائر,العدد21, ديسمبر 2015, ص01.

[5] بسام عبد الرحمن الجرايدة, الإعلام الحكومي ورهانات المستقبل, دار أسامة, الأردن عمان,2015, ص 16.

وهو العلم الذي يدرس اتصال الإنسان اتصالا واسعا بأبناء جنسه عن وعي وإدراك بما يترتب من نتائج وتأثيرات عملية الاتصال من فعل وتأثير ورد فعل، وما يرتبط بهذا الاتصال من ظروف زمانية ومكانية وكمية ونوعية.[1]

يقصد بوسائل الإعلام المؤسسات التي تنشر الثقافة العامة والخاصة، وتعرف الأفراد بالتراث الثقافي وما يستمد من عناصر وأفكار وأدوات وأجهزة وتفتح أبوابها على الثقافات الأخرى، إن وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة من إذاعة وتلفاز ودور السينما ومسارح تقوم بدور فعال ومؤثر[2]حيث تحمل ثورة الاتصالات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة الكثير من صور العنف التي تملا شاشاتها وتتغلغل في نفوس الشباب.[3]

أن تأثير العنف اليومي الذي تبثه وسائل الإعلام السمعية البصرية يظهر في عدة صور كعنف الصورة أو الحروب أو أفلام العنف أو العاب الفيديو العنيفة، خاصة في ضل انتشار التكنولوجيات الحديثة، حيث أصبحت وسائل الإعلام من أهم الوسائل تأثيرا على مختلف الفئات وخاصة الأطفال.[4]

ومع اختلاف البرامج وكثرة القنوات التي تنشط في كافة المجالات الرياضية والسياسية والرسوم المتحركة وأفلام الاكشن والإثارة، تكون بعض البرامج منها تحمل مشاهد عنيفة تبعث في نفس المتفرج شعورا بالعدائية للأخر[5] فهي تشمل كل المشاهد العنيفة التي تعرض في وسائل الإعلام المختلفة، التي تساهم في تغيير الاتجاهات الخاصة، وعلى العموم فان وسائل الإعلام أصبحت وسيلة لكشف الأساليب والطرق الإجرامية والتي تساعد في اكتساب الخبرات والمعارف التي تدفعه للقيام بها.[6]

---

[1] أحمد عيساوي, مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال, دار الكتاب الحديث, القاهرة مصر, 2014, ص33.

[2] إبراهيم عبد الله ناصر, عاطف عمر بن طريف, مدخل إلى التربية, دار الفكر, عمان الأردن, 2009, ص163.

[3] علاء الرواشدة, اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي, أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية الأردن, المجلد27, العدد02, 2011, ص 1656.

[4] زينة بن حسان, إبراهيم بلعادي, العنف في المدرسة نتاج مدرسي أم انعكاس للعنف المجتمعي, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, الجزائر, العدد19, جوان 2015,ص 46.

[5] وداد سميشي , مرجع سابق, ص 206.

[6] محمد برو, العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ودور الأخصائي النفسي في التخفيف منه, مجلة علوم الإنسان والمجتمع, العدد07, الجزائر,2013, ص 292-293.

إن التعرض لمشاهدة برامج العنف يشجع على سلوك العنف لدى الأطفال، وذلك بتعليم المشاهدين أفعالا عدوانية غير معروفة، أو بتقليد السلوك العدواني، أو عن طريق تشجيع استخدام العدوان بطرق مختلفة.[1]

حيث تحتوي وسائل الإعلام مضامين متعددة تجعل لها شخصية وعالما رمزيا يؤثر في المشاهدين وذلك بتوجيه وعيهم والتأثير عليه، فالعالم الرمزي للبث الفضائي الذي يبث أفلام العنف والجريمة يعد عالما فاسدا ومنحرفا، والشخصيات التلفزيونية التي تؤدي الأدوار تمارس القوة والصراع من اجل السلطة، مما يسهل تسرب هذا العنف إلى وعي المشاهدين كأسلوب حياة، فيبدو العالم الحقيقي الذي يعيشه المشاهد كأنه مشابه لعالم التلفاز.[2]

فقد لاحظ الباحثون مدى تأثير وسائل الإعلام في سلوك الطفل، وبخاصة التلفزيون، ذلك لان الطفل يميل في اغلب الأحيان إلى تقليد مشاهد العنف في المسلسلات والأفلام التلفزيونية.[3] ومما لاشك منه أن التلفزيون اليوم قد أصبح أداة هامة، ليس فقط في المجال الإعلامي ولكن أيضا كعامل من العوامل ذات التأثير البالغ في التنشئة الاجتماعية للطفل فلم يعد التلفزيون من الكماليات في أي منزل، بل أصبح منتشرا بحيث لا يمكن إغفال تأثيره على كل من الصغير والكبير[4]، كما يشارك في العاب العنف عن طريق الانترنت ويتقمص الشخصيات ويتفاعل مع العنف منذ مرحة الطفولة المبكرة.[5]

ويتمثل ذلك في العاب الفيديو الخاصة والعاب الكومبيوتر وألعاب الهواتف النقالة بصفة عامة يضم كل الألعاب ذات الصبغة الالكترونية وقد تمارس هذه الأخيرة بشكل جماعي عن طريق شبكة الانترنت أو بشكل فردي.[6]

---

[1] ممدوح رضا الجندي, مرجع سابق, ص 123.

[2] ظاهر محسن هاني, سوسيولوجيا العنف المجتمعي وأزمة القيم الاجتماعية, مجلة جامعة بابل, العراق, المجلد 25 العدد07, 2017, ص3575.

[3] عبد الكريم غريب, سوسيولوجيا المدرسة, منشورات عالم التربية, دط, الدار البيضاء المغرب,2009, ص 80.

[4] علياء شكري وآخرون , علم الاجتماع العائلي, دار المسيرة, ط2, عمان الأردن, 2011, ص301.

[5] زهراء كشان, الاصطلاحات التربوية الكبرى في المدرسة الجزائرية بين الأسس النظرية والممارسات اليومية, دار كردادة الجزائر,2013, ص89.

[6] قية رفيق , أحمد فرحات, مداخلة جدارية بعنوان: دور الألعاب الالكترونية في زيادة العنف عند الأطفال لعبة GTA نموذجا, جامعة حمه لخضر, الوادي, 6 ديسمبر 2018.

وقد لا يظهر تأثير هذه الوسائل في الحين، وإنما بعد فترة زمنية من خلال تراكم المتابعات الإعلامية التي تؤثر في نفسية المتلقي بمرور الزمن.[1]

حيث تعمل مشاهد العنف على تعزيز وتدعيم الميول للعنف عند المشاهد، خصوصا مع وجود توتر نفسي أو عاطفي لديه، وحيث أن إحدى طرق تعلم الإنسان التقليد والمحاكاة وهنا تأتي خطورة عرض أفلام العنف لان البعض قد يقلدها[2]، إذ من المعلوم أن الأطفال يقلدون ما يشاهدون ويتقمصون ادوار الأبطال والشخصيات كنماذج اجتماعية لهم.[3]

فوسائل الإعلام تلعب دورا كبيرا في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال، من خلال ما تعرضه من برامج ومسلسلات على الشاشة لما تحتويه من عناصر الإبهار والسرعة والحركة والجاذبية وبالتالي يقوم الطفل بتمثلها وحفظها في مخزونه الفكري.[4]

وهنا نجد أن وسائل الإعلام ليس لها دور ايجابي فقط في توجيه سلوكيات الأفراد والجماعات ونشر المعرفة والخبرة بل هي سلاح ذو حدين، إذا أحسن توجيهها تصبح أداة فعالة قوية في إرساء القواعد الخلقية وتدعيمها، وإذا أسيئ استعمالها فإنها تصبح وسيلة هدامة وفتاكة.[5]

رابعا: عوامل تربوية

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية المسئولة عن تنشئة الفرد بعد الأسرة، وتتميز بكونها مؤسسة نظامية تقدم التربية والتعليم حيث تتعدد أدوارها وتتنوع لتمس بذلك مختلف الجوانب .[6]

---

[1] سامي مقلاتي, مرجع سابق, ص 90.

[2] كاظم الشبيب, مرجع سابق, ص78.

[3] عمر أحمد همشري, مرجع سابق, ص 357.

[4] فاطمة كامل محمد, مرجع سابق, ص 184.

[5] محمد خريف, مرجع سابق, ص 46.

[6] عماد حسين المرشدي, علي تقي عباس نصار, العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية, جامعة بابل العراق, المجلد 37, 2018, ص808.

كما تلعب دورا هاما في تربية الأجيال وتعليمهم وتنشئتهم، وتعمل على إكساب التلاميذ المعرفة والمهارات والخبرات التي يحتاجونها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية، وتساعدهم على التفاعل مع بيئاتهم كما تساعد على نقل التراث بين الأجيال وغرس قيم المجتمع ومعاييره في نفوس الناشئة وعقولهم، لتمكينهم من أن يسلكوا السلوك الاجتماعي المقبول في مجتمعاتهم.[1]

ولعل أنبل مهمات المدرسة هي مهمة التنشئة الاجتماعية وتربية التلاميذ للاندماج في المجتمع، غير أن بوادر تسيء إلى مهمة المدرسة بدأت تظهر في المدة الأخيرة في بعض مؤسسات التربية والتعليم وتشوه من سمعتها وتمس من وظيفتها كمؤسسة اجتماعية، وتتمثل هذه البوادر في مظاهر العنف التي تأخذ أشكالا مختلفة وممارسات متنوعة في مستويات مختلفة.[2] كما تعتبر المدرسة المصب لجميع الضغوطات الخارجية، حيث يأتي الأشخاص المعنفون من قبل الأسرة والمجتمع ليفرغوا الكبت القائم عليهم، بممارسة مختلف أشكال العنف وبهذه الطريقة تتطور حدة العنف ويزداد انتشارها.[3] حيث اهتم بورديو Bourdieu بدراسة العنف الرمزي في الجانب التربوي والأكاديمي بدرجة كبيرة لأنه وجد هذا النوع من العنف ينتشر في الميدان التعليمي بشكل واضح، وذلك لميل بعض الجهات التعليمية لممارسة العنف الغير صريح من اجل تحقيق أهدافها التربوية وتقويم السلوك التعليمي وترسيخ المعارف والأنشطة التعليمية في أذهان المتعلمين بصورة قسرية.[4]

كما يمكن التفصيل أكثر في العوامل التربوية التي قد تساهم في ظهور العنف الرمزي داخل أسوار المدرسة وقد تتعدد العوامل التربوية، فمنها ما يتعلق بالمدرس ومنها ما يتعلق بالإدارة المدرسية أو المناهج ويمكن التوضيح في الشكل التالي:

---

[1] حليمة عكسه, مرجع سابق, ص170.

[2] سعد لعمش, الجامع في التشريع المدرسي الجزائري, دار الهدى, د ط, الجزائر, 2011, ص864.

[3] أحمد يونس محمود البجاري, علي عليج خضر الجميلي, العف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية, الموصل, المجلد9, العدد3 , 2009, ص102.

[4] علي حسين عايد, مرجع سابق,ص343.

أ- عوامل تتعلق بالمدرس:

إن العملية التربوية تفرض نوعا متواصلا من التفاعلات بين المعلم والمتعلم، تواصلا من شأنه أن يتم على أسس سليمة، وأن يسهم في توطيد العلاقة بين الطرفين، الأمر الذي يجذب التلميذ ويشعره بالارتياح النفسي والرضا عن محيطه المدرسي، أما في حالة العكس فقد تسوء العلاقة وتتشنج ويثور التلميذ ضد معلمه بسلوكيات عنيفة وعدوانية تعبر عن سوء تكيفه مع محيطه.[1]

كما أن ضغط المدرس على التلاميذ بأساليب متنوعة ك أن يحتقر أعمالهم أو أن يثبط من عزيمتهم أو أن يقوم بممارسة النبذ والإقصاء وغيرها من أشكال العنف الرمزي[2] هذا بالإضافة إلى السخرية والاستهزاء اللذان لهما تأثير معنوي سالب في نفس التلميذ[3] أو كأن يقوم بالتمييز بينه وبين طفل آخر، أو البرودة العاطفية في التعاطي معه، أو عدم احترامه.[4]

فقدان هيبة المدرس بفقده القدوة في مظهره وفي سلوكه وفي أخلاقه وفي أدائه التعليمي وفي احترامه لذاته وللآخرين وضعف شخصيته، أحيانا يضعف من موقفه أمام التلاميذ مما يستهان به ويجعله عرضة لممارسة العنف الرمزي من طرف تلاميذه نظرا لعدم تمتعه بمعايير تجعل التلاميذ يحترمونه ويقدرونه سوء العلاقة بين المدرس والتلميذ وعدم التواصل المبني على الحوار والتفاهم والحب بينهما من شانه أن يوتر علاقتهما وينجم عنه بعض الاختلالات.[5]

كما أن لنوعية الأساتذة المؤطرين علاقة بكل من التحصيل والسلوك العنيف داخل المدارس، فالمدرسة التي تضم أجود المعلمين تكون بمثابة الدافع إلى الانشغال بالتربية والتحصيل مقارنة بالمدرسة التي تضم أساتذة غير أكفاء.[6]

---

[1] رقية ملاح, تداعيات العنف المدرسي الهياكل التنظيمية والخلفيات الأسرية, العلاقة بين الأسرة والمدرسة في عالم متغير مرجع سابق, ص123.

[2] اميمة منير عبد الحميد جادو, العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام, دار السحاب , مصر,2005,ص226.

[3] أحمد الريح يوسف احمد أبو عاقلة, العقاب البدني واللفظي في ميزان الإدارة المدرسية, مجلة دراسات تربوية, جامعة إفريقيا العالمية, العدد14, 2015, ص21.

[4] محمود سعيد الخولي , مرجع سابق, ص 89.

[5] اميمة منير عبد الحميد جادو, مرجع نفسه,ص226.

[6] جمال معتوق, مرجع سابق, ص142.

حيث يذكر مصطفى حجازي أن سلطة المعلم لا تناقش حتى أخطاؤه لا يسمح بإثارتها وليس من الوارد الاعتراف بها، بينما على الطالب أن يطيع و يمتثل هذه العلاقة اللاعقلانية تعزز النظرة الانفعالية وهي تشكل حلقة من حلقات القهر الممارس.[1]

فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان التلميذ له سمعا وطاعة، فلابد أن يدرك المعلم أن الإذعان الظاهري مؤقت، يحمل بين طياته كراهية، ورفضا لكل ما يمثله هذا المعلم، وينشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف، وربما طلبة المدرسة، ومن المحتمل جدا أن يصل إلى درجة العنف المضاد سواء المباشر أو غير المباشر، ونظرا لأن المعلم هو القائد والقدوة، فلابد أن المسؤولية الكبرى تقع على عاتقه.[2]

ب- عوامل تتعلق بالإدارة المدرسية:

إن التسيير الأمثل للوسط المدرسي يقتضي وجود تأطير إداري كفئ يكون قادرا على توجيه النشاط التعليمي في الاتجاه الذي يحقق الأهداف التربوية المنتظرة والتي منها تكوين التلميذ ليكون عنصرا ايجابيا وفعالا في مجتمعه.[3] وفي غياب ذلك قد تشكل علاقة الإدارة بالتلميذ عاملا أساسيا في ممارسة العنف في المدرسة، ولعل ذلك راجع إلى بعض التصرفات وطرق التعامل التي يتلقاها التلميذ من الإدارة المدرسية، ومن جهة أخرى فان الإهمال واللامبالاة الإدارية قد تشكل عاملا حاسما في ممارسة التلميذ للعنف بشتى أشكاله نظرا لان الإدارة لا تمارس دورها بأكمل وجه.[4] كما قد يؤدي عدم اتخاذ الإدارة للإجراءات التأديبية الرادعة ضد التلاميذ الذين يقترفون أعمالا عدوانية كيفما كانت وأينما كانت إلى تنامي ظاهرة العنف بشتى أنواعه في الوسط المدرسي.[5]

---

[1] مصطفى حجازي, التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور, المركز الثقافي العربي, ط9, الدار البيضاء المغرب, 2005, ص 79.

[2] خالد الصرايرة, مرجع سابق,ص142.

[3] أحمد فريجة, العنف المدرسي دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية, مجلة العلوم الإنسانية, جامعة محمد خيضر, بسكرة العدد24, 2012, ص 73.

[4] زينة حسان, إبراهيم بلعادي, مرجع سابق, ص43.

[5] أحمد فريجة, مرجع نفسه, ص 73.

ج- عوامل تتعلق بالمنهاج:

تعد المناهج التعليمية من أهم مكونات النظام التربوي فعليها تعتمد المؤسسات التعليمية في بلوغ أهداف المجتمع و بها ترسخ قيمه ومبادئه وأهدافه.[1]

يذكر الخبراء أن المناهج المعقدة هي الوجه الأخر للعنف وذلك لأنها تعتبر غير واضحة ومفهومة بالنسبة للتلاميذ، ولا تستهويهم كما أنها تتميز بالصعوبة.

كما ان عدم قناعة التلاميذ بالمناهج التي يدرسونها يؤدي إلى إهمالها وإبراز جوانب الشغب والعنف بأشكاله[2] حيث تتسبب في كثير من الأحيان كثافة البرامج وخلوها من عناصر التشويق في نفور التلاميذ وميلهم إلى اللامبالاة والاستهزاء وعدم مسايرة وتيرة الدروس.[3]

وعليه فان بورديو يرى أن المؤسسات التربوية تعمل وتقوم بما يمكن تسميته بالإرغام والإكراه، فلها صفة الإكراه والإقناع والإخضاع بالإضافة إلى قوة سحرية تجعل المتعلم أو موضوع التربية يساهم في تلقي العنف من خلال المواد التعليمية والبرامج و الكتب.[4]

كما أن عدم توافق برامج النشاط المدرسي مع رغبات الغالبية العظمى من الطلاب وميولهم واحتياجاتهم، وتباين أساليب التوجيه داخل المدرسة عن أنماط التربية السائدة في الأسرة، وعدم قدرة المدرسة على إيجاد نوع من التجانس بين الثقافات المختلفة التي يحملها الطلاب إلى المدرسة، واستخدام بعض الإدارات التربوية الشدة الزائدة في محاسبة الطلاب الذين يرتكبون الأخطاء وعدم قدرتها على غرس مجموعة من القيم الاجتماعية تعد عوامل أدت إلى تنامي ظاهرة العنف في المدرسة.[5]

---

[1] فارس الزهرة, الإصلاحات التربوية في الجزائر, العلاقة بين الأسرة والمدرسة في عالم متغير, مرجع سابق,129.

[2] أميمة منير عبد الحميد جادو, مرجع سابق, ص226.

[3] رقية ملاح, مرجع سابق, ص124.

[4] جمال معتوق, مرجع سابق, ص 226.

[5] خالد الصرايرة, مرجع سابق, ص 142.

هذا بالإضافة إلى العوامل التي ذكرت سابقا نذكر: ارتفاع كثافة الفصول الدراسية، كثرة الواجبات المدرسية، المناهج الدراسية المكثفة الفشل في تسهيل الاندماج في الوسط المدرسي الفشل في الدراسة ونقص التحصيل كل هذه العوامل تعتبر محفزة لظهور العنف والعنف الرمزي بالأخص في الوسط المدرسي.[1]

فقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية تربوية لعوامل متعددة، منها ما يتعلق بالتلميذ، ومنها ما يتعلق بزملائه، وما يتعلق بمعلمه، وما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها، أو بالنظام المدرسي بصفة عامة، فالمدرسة قد تكون سببا من أسباب التمرد والعصيان نتيجة القيود التي تفرض على الطلبة، والتي تتمثل في سلطة وأوامر المدرسين ومديري المدارس، ومن شان ذلك شعورهم بالخضوع والاستسلام والنقص وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات عن طريق العصيان والسلوك العدواني.[2]

فالمدرسة وسيلة لنمو التلميذ في جميع نواحيه الجسمية والعقلية والخلقية، فطريقة التدريس والنشاط المدرسي، ونظم الامتحانات والمنهج والإدارة المدرسية لابد أن تكون جميعها مسايرة لأهداف التربية الحديثة، مراعية لميول التلاميذ واستعداداتهم مبنية على التفكير العلمي الصحيح للفروق الفردية بين التلاميذ.[3] كما أنها تسعى إلى تعليم الفرد وإكسابه المعارف والمهارات العلمية وتربيته نفسيا واجتماعيا وفكريا ودينيا والحفاظ على شخصيته الثقافية وتوجيهه وفقا لحاجته ولمتطلبات المجتمع وحاجاته وذلك بمساعدة كل من المدرس والموجه في تذليل الصعوبات وحل المشاكل التي تعترض طريق الفرد التلميذ سواء كانت دراسية أو شخصية أو نفسيه أو اجتماعية.[4]

---

[1] محمد برو, مرجع سابق, ص 292.

[2] جهاد علي سعايدة, مرجع سابق,ص59.

[3] ممدوح رضا الجندي, مرجع سابق, ص 181.

[4] صباح عجرود, التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علوم التربية فرع علم النفس الاجتماعي والاتصال, جامعة منتوري قسنطينة 2006-2007, ص39.

خلاصة

نستخلص من خلال ما قدم في هذا الفصل أن العنف الرمزي لم ينشأ من فراغ وأن هنالك عدة عوامل ساهمت في ظهوره سواء كانت عوامل أسرية متمثلة في المشاجرات بين الزوجين أو في الإهمال أو التفرقة أو ممارسة القوة والسلطة على الأبناء، أو كانت عوامل اجتماعية كالثقافة السائدة أو جماعة الرفاق الذين يلعبون دورا كبيرا في تشكل شخصية الفرد والتأثير عليه، كما لوسائل الإعلام دور كبير في انتشار مظاهر العنف وذلك من خلال ما تعرضه من صور عنيفة في مختلف وسائلها، وأخيرا المدرسة التي أصبحت اليوم مصب ضغوطات الأسرة والمجتمع.

الفصل الرابع: الوسط المدرسي

تمهيد

أولا: تعريف المدرسة

ثانيا: وظائف المدرسة

ثالثا: مكونات المدرسة

رابعا: أهداف المدرسة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشئها المجتمع عن قصد، ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة، ليصبحوا أعضاء صالحين فهي ليست مجرد مؤسسة اجتماعية فحسب بل هي مؤسسة تعيد القيم والمبادئ الاجتماعية والأسرية، فهي مكان للتعلم والتعليم والتربية حيت تشمل المدرسة على معلمين، وتلاميذ وإداريين ففيها يحدث التفاعل بينه إذ لا نستطيع أن نتخيل وجود مدرسة بدون تلميذ أو مدرس أو منهج فهم حلقة مترابطة مع بعضهم البعض فالمدرسة لها وظائفها تقوم بها ولها أهداف تسعى لتحقيقها، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى ماهية المدرسة واهم محدداتها.

أولا: تعريف المدرسة:

يعرفها شبل بدران: هي مؤسسة تربوية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي تقوم بنقل ثقافة المجتمع لأفراده من خلال إسهامهم في عمليات التفاعل الاجتماعية في المجتمع.[1]

ويعرفها إبراهيم ناصر: على أنها مؤسسة تربوية اخترعها الإنسان من اجل أن تتولى تربية النشء الطالع وهي الأداة والآلة والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات إلى التمركز حول الجماعة، وهي الوسيلة التي يصبح من خلالها الإنسان أنسانا اجتماعيا وعضوا عاملا في المجتمع.[2]

كما يعرفها صلاح الدين شروخ: المدرسة هي المؤسسة التي إنشائها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا، ليجعل منهم أعضاء صالحين.

وهي مؤسسة لتربية وتعليم الصغار، نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي.[3]

المدرسة هي مؤسسة اجتماعية منظمة فهي تتضمن واجبات وحقوق الأفراد والتي من خلالها تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فعندما يتطور بيولوجيا واجتماعيا ومعرفيا تصبح الأسرة غير قادرة على استيعاب حاجات الطفل المتعلم والتي تتركز حول عمليتي التربية والتعلم[4] فالمدرسة هي المؤسسة المتخصصة التي إنشائها المجتمع لتربية وتعليم صغاره نيابة عن كباره الذين منعتهم مشاغل الحياة وحالت دون تفرغهم للقيام بتربية صغارهم ذلك بالإضافة إلى تطور الحياة وتعقيدها نتيجة تراكم الخبرة البشرية والتراث الثقافي قد حال دون إلمام الكبار به والتعرف عليه.[5]

---

[1] شبل بدران, أحمد فاروق محفوظ, أسس التربية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 1993, ص ص77-76.

[2] إبراهيم ناصر, علم اجتماع التربوي, ط2, مكتبة رائد العلمية, دار الجيل, عمان, الأردن, 1992, ص82.

[3] صلاح الدين شروخ, علم اجتماع التربوي, دار العلوم, عنابة, 2004, ص 72.

[4] زعيميه منى, الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم(العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال), مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري, قسنطينة,2013, ص 61.

[5] مراد بوقطاية, مقومات التربية الحديثة في المدرسة, مجلة العلوم الإنسانية, جامعة محمد خيضر, بسكرة, العدد الثالث جامعة الجزائر, 2002, دص.

كما أنها المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد المؤسسة الأولى (الأسرة) في الأهمية، أنشئها المجتمع لتربية أفراده وتعليمهم، وهي أيضا مجتمع مصغر يشبه المجتمع الكبير، لأنها تضم بداخلها مجموعة من الأنشطة والعلاقات الاجتماعية المتعددة وعلاقتها بالمجتمع علاقة متبادلة، كما تعتبر وسطا تربويا تتميز عن الأوساط الاجتماعية الأخرى نظرا لخبراتها التربوية المقصودة كما تساهم في بناء النظام الاجتماعي.[1]

ويعرف فرديناند بوسيون المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من اجل أعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.[2]

ثانيا: وظائف المدرسة

مما لا شك أن المدرسة تمارس وظائف اجتماعية وتربوية متعددة وتتباين هذه الوظائف بتباين المجتمعات وبتباين المراحل التاريخية المختلفة، ويمكن لنا في هذا السياق أن نميز عددا من المحاور الأساسية لوظائفها:

1_ الوظيفة التعليمية:

تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين والقائمين على المدرسة وتدور هذه الوظيفة أساسا على:

أ_ إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير، البحث والدراسة (المنهج العلمي).

ب_ تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة أو العلمية.

ج_ تعليم التلاميذ القراءة والكتابة والتعبير والحساب وتتيح لهم فرصة تعلم ذلك كله.[3]

[1] نجاة يحياوي, المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر, جامعة محمد خيضر, بسكرة, العدد 36-37, 2014 ص 58.

[2] علي أسعد وطفة, علي جاسم الشهاب, علم الاجتماع المدرسي, بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية, جامعة الكويت 2003, ص 16.

[3] مراد زعيمي, مؤسسات التنشئة الاجتماعية, دار قرطبة, الجزائر, 2007, ص127.

د_ تكسب التلاميذ الاتجاهات والقيم والعادات وتقدم لهم المهارات والخبرات التي يحتاج إليها المجتمع لضمان استمراره وتقدمه ويتوقف نوع هذه الخبرات على ما يتوفر في الثقافة من معرفة وقيم ومهارات.[1]

2_ الوظيفة النفسية:

ومن وظائف المدرسة كذلك تحقيق الإشباع النفسي للتلميذ، فتساهم المدرسة من خلال ما توفره من أجواء وفرص أمام التلاميذ لإشباع الكثير من الحاجات النفسية ومنها على وجه الخصوص:

أ_ تتيح الفرصة للتلاميذ لإنشاء علاقات اجتماعية وتكوين صداقات إشباعا للحاجة إلى الانتماء.

ب_ تتيح الفرصة للتنافس على المراتب الأولى من خلال الأنشطة العلمية والتربوية والثقافية إشباعا للحاجة لتحقيق الذات.

ج_ تتيح أيضا الفرص لتحقيق الذات وتلبية الحاجة إلى الاعتراف والتقدير خاصة من خلال الأعمال الحرة والتطوعية.[2]

3_ الوظيفة الاجتماعية:

تعد المدرسة بحق الوكالة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، للقيام بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال والناشئة، حيث تقوم بإعداد الأجيال الجديدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنيا، وذلك من اجل أن تحقق لأفراده اكتساب عضوية الجماعة والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة.[3]

---

[1] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: التربية والمجتمع, دراسة في علم اجتماع التربية, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية 2005, ص 27.

[2] مراد زعيمي, مرجع سابق, ص ص 12-126.

[3] علي أسعد وطفة, علي جاسم الشهاب, مرجع سابق ص 34.

وتتمثل هذه الوظيفة في العمل على تعريف التلميذ بالمجتمع تعريفا واضحا يشمل تكوينه ونظمه وقوانينه والمشاكل العوامل التي تؤثر فيه، إضافة على ذلك تسهر على تدريب التلاميذ على الحياة الاجتماعية وذلك بالممارسة والمواجهة لجميع المشاكل التي تحيط بهم.[1]

4_ الوظيفة السياسية:

يرسم كل مجتمع السياسة التي يرتضيها لنفسه، والتي تحقق له غاياته وأهدافه في مختلف مجالات الحياة وميادينها، والسياسة هي أداة المجتمع في توجيه الطاقات والفعاليات المجتمعية نحو أهداف منشودة ومحددة، وهي بالتالي معينة بتحقيق التوازن بين جوانب الحياة الاجتماعية ومؤسساها، فالمؤسسة السياسية معنية بتحديد أهداف التربية وغاياتها وبتحديد استراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه، لتحقيق أغراض سياسية اجتماعية قريبة أو بعيدة المدى.[2]

فالعلاقة بين المؤسسة السياسية والمدرسة نجد أنها علاقة تبادلية عميقة فالسياسة تساهم إلى ما في تحديد أهداف التربية في المجتمع وغاياتها، وكذا أساليب التربية ومناهجها بغرض تحقيق أهداف سياسية اجتماعية وغالبا ما ينظر إلى المدرسة هنا بوصفها حلقة وسيطة بين العائلة والدولة لتحقيق الغايات الاجتماعية التي حددها المجتمع لنفسه.[3]

5_ الوظيفة الاقتصادية:

وهي الوظائف الهامة التي تقوم بها المدرسة اتجاه المجتمع والتلاميذ على وجه الخصوص، فهي تقتصد الوقت والجهد والمال من خلال العملية التعليمية التربوية التي تقوم بها، ونحن نرى أن المدرسة تشترك مع الأسرة في كثير من الجوانب المحققة للوظيفة الاقتصادية، فمثلا من خلال مجالس الأولياء تساهم المدرسة في سد بعض الاحتياجات التي تطلبها المدرسة لتغطية مصاريف العملية التربوية.[4]

---

[1] مراد زعيمي, مرجع سابق, ص 128.

[2] علي أسعد وطفة, علي جاسم الشهاب, مرجع سابق, ص ص34-35.

[3] صالح العقون, مرجع سابق, ص 53.

[4] مراد زعيمي, مرجع سابق, ص128.

حيث يكمن العامل الاقتصادي في أصل نشوء المدرسة، وخاصة في مرحلة الثورة الصناعية الأولى التي تطلبت وجود يد عاملة ماهرة قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة. وكان على المدرسة في هذه المرحلة أن تلبي حاجات الصناعة من النامية من اليد العاملة المؤهلة.[1]

وينظر اليوم أصحاب النزعة الاقتصادية إلى المدرسة في جوانبها الاقتصادية، ويعملون على دراسة حركتها وفاعليتها بوصفها مؤسسة إنتاجية تطرح نتاجا من الشهادات والناس في أسواق العمل، وهو نتاج تتباين أهمية الاختصاص في سوق العمل، وفقا لمبدأ بعض العرض والطلب الاقتصادي.[2]

6_ الوظيفة التربوية:

وللمدرسة وظيفة أخرى تتمثل في التنشئة الاجتماعية المقصودة للتلاميذ، حيث تعتبر بالنسبة له أول انفصال عن لام والذي يجعله بعد ذلك عضوا داخل وسطها المدرسي، تعمل فيه بموازنة مع الأسرة على العناية به جسميا وعقليا وروحيا ونفسيا.[3]

فوظيفة المدرسة أولا هي الاهتمام بالأطفال والعمل على تربيتهم تربية شاملة في ضوء تفاعلهم مع البيئة لتِكون شخصياتهم المتكاملة عقليا وجسميا وانفعاليا واجتماعيا ويتم ذلك لها بتهيئة البيئة المناسبة وتوفير الخدمات اللازمة التي تساعد الأطفال على النمو الشامل المتكامل[4]، حيث يمكن القول أن المدرسة قادرة على توجيه التلاميذ وإعادة توجيههم وتشكيل اتجاهاتهم، وغرس القيم والتأثير في سلوكهم بطريقة مدروسة وعلى أسس منهجية.

فوظيفة المدرسة إذا في هذا الإطار هي تهيئة الوسط الملائم لإبراز المواهب والكشف عن استعدادات التلاميذ إلى أقصى حد ممكن.[5]

---

[1] علي أسعد وطفة, علي جاسم الشهاب, مرجح سابق, ص36.

[2] نجاة يحياوي, مرجع سابق, ص 68.

[3] مراد زعيمي, مرجع سابق, ص 130.

[4] محمد عبد الرحيم, حسين ياسين, أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي, ط4, دار الفكر, عمان, 2009 ص 156.

[5] مراد زعيمي, مرجع نفسه, ص 130.

كما تعمل المدرسة على غرس قيم ومعايير مثل الولاء والطاعة والتنافس والمثابرة، وهي قيم مطلوبة استقرار نظام المدرسة.[1]

7_ الوظيفة الثقافية:

تعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات التربوية المدرسية، فالمدرسة تسعى إلى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيتين في إطار المجتمع الواسع.[2]

وتأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد[3]، إذ تعمل المدرسة على نقل ثقافة المجتمع بما يحتويه من عادات وتقاليد وأخلاق وتربية الأجيال المتعاقبة إضافة إلى نقل بعض النماذج الثقافية العالمية الايجابية من خلال الاحتكاك بالآخرين خاصة في عصرنا الراهن عصر الانفتاح وسرعة التواصل بين المجتمعات الإنسانية وتزداد وظيفة المدرسة أهمية أكثر كلما ازدادت حدة التناقضات ،[4] كالتناقضات الاجتماعية والعرقية والجغرافية وهي التناقضات التي يمكن أن تشكل عامل كبح يعيق تحقيق وحدة المجتمع السياسية، ومدى تواصله الثقافي وتفاعله الاقتصادي.[5]

وتأخذ المدرسة دورها في النقل الثقافي بعد العائلة، ويأتي الأطفال إلى المدرسة بعد أن يكونوا قطعوا شوطا كبيرا في التكيف الثقافي وتقوم المدرسة بتزويدهم العلوم المختلفة والمهارات المتباينة، وأنواع العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وغيرها، يتعلمها الطفل ويتدرب عليها في المدرسة وكلها أنماط من التراث الثقافي الذي يجب أن تنقله المدرسة لتلاميذها.[6]

---

[1] حسين عبد الحميد, أحمد رشوان, مرجع سابق, ص 69.

[2] علي أسعد وطفة ,علي جاسم الشهاب, مرجع سابق, ص37

[3] علي أسعد وطفة, علي جاسم الشهاب, مرجع نفسه, ص37.

[4] صالح العقون, مرجع سابق, ص 52.

[5] علي أسعد وطفة, مرجع نفسه, ص ص 37- 38.

[6] حسين عبد الحميد أحمد رشوان, مرجع نفسه, 71.

ثالثا: مكونات المدرسة:

تتشكل المدرسة من مجموعة من العناصر فمنها ما هو بشري وما هو غير بشري والتي تمثل الركيزة الأساسية في المدرسة:

العناصر البشرية:

أ_ المعلم: هو ذلك الشخص الذي يقوم بتلقين الأطفال المعلومات وإكسابهم المهارات وتزويدهم بالخبرات، يتعب هو ليريحهم من عناء الوصول إليها بمشقة. وهو ذلك الشخص أو الرجل الذي توفر لديه مقومات الشخصية ما يؤهله للقيام بعملية التأثير، وتغيير السلوك[1].

فالمعلم هو ناقل للمعرفة للتلاميذ وناقل الثقافة العامة والقيم والأنماط السلوكية المقبولة ويقوم المعلم بهذه الوظائف من خلال الممارسات اليومية المهنية التي تتم من خلال علاقة إنسانية مهنية مع التلاميذ[2] فهو إنسان مرشد وموجه، أنه يسير دقة سفينة التعليم، وكلما كان المعلم أكثر وعيا وإدراكا لخبرات التلاميذ، كان أكثر فهما للقوى التي تعتد نفوسهم بها[3]، كما أنه الإنسان الراشد المتشبع بقيم المجتمع ومبادئه الفلسفية والثقافية واتجاهاته الفكرية، وهو الناقد لما يجري في المجتمع من حركات والناقل للمعرفة.

صفات المعلم:

هناك مجموعة من الخصائص والمميزات لابد من وجودها لدى المعلم الناجح وتنقسم إلى قسمين :

أ. الصفات المعرفية:

1. أي أن يكون لديه إدراك تام للمادة أو الموضوع الذي يقوم بتدريسه وأن يكون متمكنا من ذلك.[4]

---

[1] محمد الطيب العلوي, التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية, جزء1, دار البعث, قسنطينة, 1982, ص17.

[2] محمد أحمد سعفان, سعيد طه محمود, المعلم أدائه ومكانته وأدواره, ط2, دار الكتاب الحديث,2007,ص27.

[3] إبراهيم ناصر, أسس التربية, ط2, دار عمار, عمان, 2007, ص155.

[4] ابراهيم ناصر, مرجع سابق,ص156.

2. القدرة على المواءمة بين نقل الأفكار الواجب إعطاؤها، المستوى العقلي للتلاميذ ويقصد بالمواءمة المواضيع المعطاة ومتوسط عمر التلاميذ العقلي.

3. القدرة على التعبير (الطلاقة) أي قدرة المعلم على توصيل ما يريد توصيله.

4. ترتيب وتنظيم مواضيع الدراسة واختيار المواد أو المواضيع المناسبة وتدريسها تدريجيا من السهل إلى الأصعب، أو من البسيط إلى الأقل بساطة.[1]

ب_ الصفات الشخصية:

- الإيمان بقيمة العمل الذي يؤديه.[2]
- الاهتمام بمشاعر التلاميذ، يستشير عقولهم للبحث والتفكير، يشرح ويفسر، يتجاوب مع التلاميذ.
- أن يكون متزنا، عادلا، محايدا، صابرا، متعاطفا، وخلوقا، ومتعاونا.
- المهارة في التدريس ومتابعة كل جديد في الموضوع.[3]

دور المعلم:

يمكن تحديد بعض ادوار المعلم فيما يلي:

1. للمعلم دور كبير في نقل التراث القافي الاجتماعي عبر الأجيال، وذلك من خلال قدرته على إظهار فائدة مادته الدراسية.[4]

2. كما يكمن دوره في الاهتمام بشخصية التلميذ ويحدد جوانب التميز لديه

3. يتعاون مع المرشد النفسي في تحقيق أهداف إرشادية من خلال خطة إرشادية أو من خلال إرشادات عامة.[5]

---

[1] إبراهيم ناصر, مرجع سابق, ص156.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان, العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع, مؤسسة شباب الجامعة, الإسكندرية 2002, ص192.

[3] إبراهيم ناصر, مرجع نفسه, ص157.

[4] أحمد عبد القادر سعد الدين, دور مكونات المجتمع المدرسي في تنمية العلاقات الإنسانية بالمدرسة, مجلة كلية التربية العدد السابع, 2013, ص49.

[5] محمد أحمد سعفان سعيد طه محمود, مرجع سابق, ص ص 272-271.

4. للمعلم دور في تنمية بناء المجتمع المدرسي، وذلك من خلال تنمية علاقات طيبة متبادلة مع أفراد المجتمع المدرسي ومشاركته في التنظيم المدرسي، واحترامه لمدرسته واعتزازه بالانتماء إليها.

5. للمعلم دور فعال في تنمية المجتمع المحلي، وذلك عن طرق إحاطته بقضايا المجتمع المحلي ومشكلاته، وتوجيه التلاميذ ليتفهموا تلك القضايا والسعي لتنمية وخدمة مجتمعهم.[1]

التلاميذ:

التلاميذ عبارة عن مجموعة صغيرة متناظرة من الأطفال حيث يقوم المعلمين ببناء شخصياتهم وتعليمهم كيفية انجاز وظائفهم والقيام بأدوارهم.[2]

فالتلاميذ هم الغاية الكبرى من العملية التعليمية والتربوية، كما أنهم الأساس الذي من اجله يقوم المجتمع المدرسي، وتعمل المدرسة دائما على مساعدة التلاميذ لاكتساب خبرات المجتمع وأساليب الحياة الصالحة فيه من خلال ما تقدمه من مناهج دراسية مختلفة تعمل على إشباع حاجاتهم واهتماماتهم.[3]

مميزات وصفات التلاميذ:

أ_ الاستعدادات والقدرات العقلية:

أن الاستعداد يجعل الفرد قادرا على تعلم النشاط العقلي وسهولة ويسر وسرعة بأقل جهد ممكن، والاستعدادات مؤهلات فطرية أو مكتسبة تمكن من تعلم معطيات خاصة، كالاستعداد للرسم أو الرياضة.

ب- الجانب الوجداني:

يتعلق هذا الجانب بكل المعطيات ذات الطبيعة الوجدانية التي تؤثر على المتعلم من حيث تعامله مع المادة وإقباله على انجاز النشاطات التعليمية وموقفه من المدرس والمادة التعليمية.[4]

---

[1] أحمد عبد القادر سعد الدين, مرجع سابق, ص49.

[2] جلال غربول السناد, مرجع سابق,204.

[3] أحمد عبد القادر سعد الدين, مرجع نفسه, ص51.

[4] عبد الله قلي, التربية العامة, المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم, الجزائر, 2009, ص 59-58.

ج_ المهارات الحركية:

تمثل المهارات الحركية أهمية كبيرة في تعلم التلميذ وتنفيذ في الحركة تجاه المجال وفي مرونة استعمال الأدوات التعليمية والنطق اللغوي وممارسة الكثير من الأنشطة التعليمية.[1]

المدير:

مدير المدرسة هو الرئيس المباشر لمدرسته، كما أنه القائد التربوي والتعليمي الذي يشرف على كافة نواحي النشاط التعليمي والتربوي والإداري داخل المدرسة، وذلك بحكم موقعه الإداري والتنفيذي والإشرافي.[2]

فالمدير هو الشخص الذي يحقق النتائج المتوقعة منه الأهداف بحكم منصبه.[3]

فالمدير هو معلم مقتدر له أقديمة في قطاع التربية، اكتسب في التسيير البيداغوجي واحتك بالطاقم الإداري بالمؤسسة من الجانب التشريعي فالمدير هو مستخدم في قطاع الوظيفة العمومية كموظف في دائرة مؤسسة مدرسية تابعة للتربية الوطنية.[4]

مهام المدير:

ومن الأدوار والمهام التي يجب على القيام بها هي:

1. هو المسئول الأول عن التخطيط والتنظيم والمتابعة وغير ذلك من العمليات الإدارية.
2. القيام بتسيير الأعمال المالية والإدارية، ذلك بوصفه الرئيس المباشر للعاملين في الشؤون المالية والإدارية.
3. القيام بدور تنمية العلاقات الإنسانية مع القوى البشرية داخل المدرسة وخارجها، فهو يتعامل مع التلاميذ كأفراد لهم حاجات تحتاج إلى إشباع ويتعامل مع المعلمين وغيرهم من العاملين في مدرسته.[5]
4. يقوم بتشجيع المعلمين على تنمية أنفسهم مهنيا.
5. القيام بمتابعة حضور وغياب التلاميذ.[6]

---

[1] عبد الله قلي, مرجع سابق, ص ص60-59.

[2] أحمد عبد القادر سعد الدين, مرجع سابق, ص47.

[3] إسماعيل عباس الأخرس, مدير المدرسة الفعال واتجاهات الإدارة التربوية الحديثة, دار الراية, الأردن, 2008, ص27.

[4] سعد لعمش, مرجع سابق ص570.

[5] أحمد عبد القادر سعد الدين, مرجع سابق, ص48.

[6] اسماعيل عباس الاخرس, مرجع نفسه, ص 37.

6. تنفيذ التعليمات على المخالفين من العاملين والتلاميذ.
7. حضور الاجتماعات والدوارات الهادفة لتطوير عمل مديري المدارس.[1]

2. عناصر غير بشرية:

أ_ المنهاج:

مفهوم المنهاج يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة وكذا كيفيات التقويم المعتمدة.[2]

يعرف هاس المنهاج بأنه جميع الخبرات التي يمر بها المتعلمون في برنامج تربوي يهدف إلى تحقيق أهداف عامة عريضة، وأهداف تدريس خاصة مرتبطة بها.[3]

المنهاج يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم أي كل المؤشرات التي من شأنها إثراء المتعلم خلال الفترة المعينة.[4]

وهو مجموعة من الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة إلى المتعلمين داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر، وفق أهداف تربوية محددة، وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا.[5]

ب_ طرائق التدريس:

هي مجموعة من الخطوات التي يضعها ويتبعها المعلم أو المدرس بهدف إيصال المادة العلمية إلى التلاميذ مستعينا بالأساليب والوسائل المتاحة على أن تكون هذه الطرائق مستجيبة ومنسجمة مع طبيعة المادة العلمية وطبيعة التلاميذ وخصائصهم السلوكية والتكوين النفسي لهم وعوامل البيئة المحيطة، بما فيها الضغوط والقيود الخارجية.[6]

---

[1] إسماعيل عباس الأخرس, مرجع سابق, ص37.

[2] اللجنة الوطنية للمنهاج, المرجعية العامة للمناهج, ط1, الجزائر, مارس 2009, ص13.

[3] عسوس محمد, ص87.

[4] محمد حثروبي, الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي, دار الهدى, الجزائر, 2012, ص26.

[5] جاكاريجا كينا, المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي, مجلة العلوم النفسية والتربوية, جامعة السلطان زين العابد, ماليزيا, 2016 ص211.

[6] ردينة عثمان يوسف, خدام عثمان يوسف, طرائق التدريس, منهج, أسلوب, وسيلة, دار المناهج, الأردن, 2005, ص54.

فهي عملية تهدف إلى إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم، وإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة، من اجل تحقيق هذه الأهداف التعليمية التي تسعى إحداث تلك التغييرات السلوكية المرغوبة.[1]

تصنيف طرائق التدريس:

أ- طريقة الإلقاء(المحاضرة):

تمتاز طريقة الإلقاء ب:

- سهولة التطبيق وبموافقتها لمختلف مراحل التعليم.
- تفيد في توضيح النقاط الغامضة باستخدام الشرح.
- تساعد على تقديم معلومات إضافية بفضل جهد المعلم في البحث والتحضير الجيد.[2]

ب-طريقة الحوار:(المناقشة):

والحوار عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والتلاميذ في موقف ايجابي حيث أنه يتم فيه طرح القضية أو الموضوع المطروح.

ج- طريقة حل المشكلات:

هي عبارة عن بحث عن بيانات عن مشكلة لا يتوافر حلها، وإعادة ترتيبها وتقديمها وهو يلتزم استبصار، أي حل اكتشافا للعلاقات بين الوسائل والغايات أثر مما تستلزمه أشكال أخرى من التعلم.

الوسائل التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية من أهم الركائز التي تعتمد عليها المدرسة في نجاح العملية التعليمية وهي جزء متكامل مع أساليب التدريس.[3]

---

[1] توفيق أحمد مرعي, محمد محمود الحيلة, طرائق التدريس العامة, ط1, دار المسيرة, الأردن, 2005, ص24.

[2] عبد الله قلي, مرجع سابق, ص 95.

[3] كمال فرحاوي, تصميم المناهج التعليمية, دار الخلدونية, الجزائر, 2017, ص105.

أنواع الوسائل التعليمية:

من بين الأنواع نذكر منها:

أ_ الكتاب المدرسي:

هو الوسيلة الأولى التي تترجم المنهاج وتسعى إلى تحقيق غاياته والكتاب يحدد المادة التعليمية وينظمها، وينمي مهارة القراءة ويشجع على الإبداع ويساعد على التفوق الدراسي.[1]

ب_ السبورة :

تعتبر من أقدم الوسائل التعليمية وأكثرها انتشارا ولا يمكن الاستغناء عنها في الحصة الدراسية ولا توجد قاعة دراسية إلا وفيها سبورة.

ج- الخرائط:

يعتمد المعلم والمدرس في إيصال المادة العلمية على الخرائط في مواد الاجتماعيات بالأخص مادة التاريخ والجغرافيا بهدف توضيح العلاقات المكانية بين الأقطار.[2]

د_ استخدام النماذج:

ويقصد بالنموذج هو تصميم شكل مجسم مصغر للشيء الحقيقي الذي يرغب المدرس أن يعرف التلاميذ عليه ويكون بدلا عنه في الحصة وذلك لصعوبة عرض الأشياء الحقيقية.

_ رابعا: أهداف المدرسة:

تسعى المدرسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تقسيمها كالأتي:

- تزويد التلاميذ بقسط وافر من المعلومات والمعارف دون النظر إلى أي اعتبار آخر.[3]
- تدريب العقل على التفكير وحل المشاكل واتخاذ القرارات.[4]

---

[1] زهراء كشان, مرجع سابق, ص 48.

[2] رداينة عثمان يوسف, خدام عثمان يوسف, مرجع نفسه, ص173-176.

[3] محمد عبد الرحيم, حسين ياسين, مرجع سابق, 156.

[4] كايد إبراهيم عبد الحق, أسس التربية, دار الفكر, الأردن, 2009, ص 150.

- التكيف مع المجتمع: أي تعليم التلاميذ كيفية التكيف مع الواقع الاجتماعي في مجتمعاتهم.
- حل المشكلات والتفكير الناقد: أي إعداد الأفراد ليكونوا قادرين على تطبيق إجراءات الطريقة العلمية لحل المشكلات التي تواجه مجتمعهم، ويتطلب ذلك تشجيعهم على حب الاستطلاع والاستكشاف والبحث.[1]
- كما تعمل على تصحيح وتقديم الخلل الذي يكون اكتسبه الطفل في مراحل ما قبل المدرسة، أو قد يكتسبه أثناء التمدرس من خلال الأوساط الاجتماعية المختلفة التي يحتك بها.
- تقي النشأ من كل ما يعيق نموه السليم جسميا وعقليا وروحيا وتزود النشأ بالخبرات اللفظية والحركية والاجتماعية والمهنية التي تهيئه للقيام بأدواره المستقبلية بكفاءة.[2]
- كما تهدف المدرسة إلى إعداد التلميذ تربويا وعلميا حتى يكون متمكنا من أصول التربية المنظمة.
- تكوين التلميذ ليكون فردا منسجما في وسطه المدرسي والاجتماعي.
- غرس في نفسية الطفل روح المبادرة والتعاون.
- تنشئة التلميذ تنشئة اجتماعية وعقلية ووجدانية سليمة مع العمل على غرس مبادئ اللغة العربية وأسس الدين الإسلامي.[3]

---

[1] حليمة عكسة, مرجع نفسه,ص57.

[2] مراد زعيمي, مرجع نفسه, ص 127.

[3] نصيرة خلايفية, التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين, أطروحة دكتوراه فرع علم النفس الاجتماعي, جامعة منتوري, قسنطينة,2011– 2012, دص.

خلاصة:

المدرسة هي بيئة صالحة ينمو فيها الفرد بشكل طبيعي، فهي تعتبر فضاء لاكتساب المعرفة، ويكون كل ما فيها مساعدا على النمو والتطور وامتلاك المعرفة، والتي تقوم أساسا بعملية التربية كوظيفة مستقلة، وتعمل على تحقيق أهدافها، وتنشئة الأجيال الجديدة لكي يستطيعوا مواجهة المستقبل، ويصبحوا أعضاء صالحين في المجتمع.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

أولا: المنهج

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي مرحلة من أهم مراحل البحث الذي يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة، والتي تعد مهمة أساسية لكل دراسة علمية، فهي وسيلة لجمع البيانات المراد دراستها، فمن خلالها يصل الباحث إلى تحقيق الأهداف واختيار صدق أو نفي الفرضيات وهذا ما سنتناوله في دراستنا الحالية، بدءا بالمنهج والدراسة الاستطلاعية وتحديد الأدوات المستخدمة وضبطها ثم التطرق إلى اختيار مجتمع وأفراد عينة الدراسة وانتهاء بالأساليب والوسائل الإحصائية التي سيتم الاعتماد عليها في هذا الفصل.

أولا: منهج الدراسة

المنهج هو الأداة وهو الوسيلة التي تعتمد وترتكز عليها المجتمعات في تحقيق أهدافها ومكانها داخل وخارج المؤسسات التربوية التعليمية.

والمنهج مجموعة من القواعد والإجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه إلى تستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة.[1]

والمنهج هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم.[2]

وهناك عدة أنواع من المناهج لكن أرادت الباحثتان في دراستهما إلى استخدام المنهج الوصفي نظرا لطبيعة المشكلة وأهداف الدراسة:

المنهج الوصفي:

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها أشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة الظواهر والأحداث، ويشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ المستقبل، والظواهر والأحداث التي يدرسها.[3]

ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.[4]

---

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم, أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية, ط1, مؤسسة الوراق, الأردن,2000, ص ص 60- 61.

[2] موفق بن عبد الله بن عبد القادر, منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل الجامعية, ط1, دار التوحيد, جامعة أم القرى, مكة مكرمة, 2011, ص 15.

[3] ربحي مصطفى عليان, عثمان محمد غنيم, مناهج وأساليب البحث العلمي, ط1, دار صفاء, عمان, 2000, ص 42.

[4] ربحي مصطفى عليان, مرجع سابق, ص 43.

ويرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية وكمية رقمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة، ويهدف إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه، وقد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض علمية.[1]

ثانيا: مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

المجال المكاني ويشمل المؤسسة أنجزت فيها الدراسة الميدانية حيث قامت الطالبتان بإجراء دراسة ميدانية بثانوية حبه عبد المجيد، بدائرة المغير بولاية الوادي، وقد تم إنشاء هذه المؤسسة في 09-07-2005 على مساحة تقدر ب 27000 مربع وتتكون هذه المؤسسة من عدة مرافق منها:

1_ 20 قاعة دراسية.

2_ مكتبة.

3_ قاعة متعددة النشاطات.

4_ قاعة اجتماعات.

5_ 04 مخابر.

6_ 01 مدرج.

7_ قاعة رياضة.

8_ ملعب متعدد الرياضيات.

9_ 05 سكنات وظيفية.

[1] محمد عبيدات, محمد أبو نصار وآخرون, منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات, ط2, دار وائل, عمان 1999, ص 46.

المجال الزماني:

المجال الزماني هو الفترة التي تم فيها انجاز هذا البحث في جانبه النظري ابتداء من 17 جانفي إلى غاية 3 مارس، أما الجانب التطبيقي حيث بدا بمرحلة استطلاعية يوم 24 فيفري والتي تم فيها زيارة ثانوية حبه عيد المجيد، وذلك من أجل الموافقة على أجراء الدراسة من طرف مدير المؤسسة، واستخدمت الطالبتان أداة من أدوات جمع البيانات وهي الملاحظة من أجل جمع المعلومات اللازمة في الدراسة الحالية ومن أهم المعلومات التي جمعت من خلال الملاحظة هي استهزاء بعض التلاميذ ببعضهم، النظرات الاحتقارية فيما بينهم، السخرية والابتسامات الخفية على زملائهم، التكبر والتعالي ببعض الحركات العنيفة الاستفزازية على بعضهم البعض.

المجال البشري:

حددت الدراسة على مجموعة التلاميذ بثانوية حبه عبد المجيد وبالتحديد سنة ثانية ثانوي جميع التخصصات: آداب وفلسفة، علوم تجريبية، لغات أجنبية، تسيير واقتصاد وأخيرا تقني رياضي.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة:

هو مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات.[1] ويشمل جميع عناصر مفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة.[2]

عينة الدراسة:

هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه على وفق قواعد خاصة لكن تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[3]

---

[1] رحيم يونس كرو العزاوي, منهج البحث العلمي, ط1, دار دجلة, الأردن, 2008, ص 161.

[2] ربحي مصطفى عليان, مرجع سابق, ص136.

[3] رحيم يونس كرو العزاوي, مرجع سابق, ص 161.

والعينة هي فئة تمثل مجتمع البحث، أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد والأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.[1]

وكان عدد مجتمع الدراسة 578 تلميذ وتلميذة وعدد عينة الدراسة التي اختيرت165 لكن العينة التي أجريت عليها الدراسة 146 تلميذ وتلميذة أما 19 من التلاميذ لم توزع عليهم استمارة الإستبيان بسبب الغياب من سنة ثانية ثانوي جميع التخصصات:

شعبة علوم تجريبية : مقسم إلى قسمين 2 علوم تجريبية1(28 تلميذ).

2 علوم تجريبية 2 (30 تلميذ).

شعبة آداب وفلسفة مقسم إلى قسمين:

أدب وفلسفة 1يتكون من (25) تلميذ وتلميذة.

أدب وفلسفة 2 يتكون من (25) تلميذ وتلميذة.

شعبة آداب ولغات أجنبية يتكون من قسم واحد(22 تلميذ).

شعبة تقني رياضي يتكون من(14تلميذ).

شعبة تسير واقتصاد يتكون من(21 تلميذ).

قامت الطالبتان باختيار نوع من أنواع العينة وهي العينة القصدية أو العمدية نظرا لطبيعة الموضوع المدروس.

العينة القصدية:

وفيها يتقصد الباحث اختيار عينته بحيث يتحقق في كل منهم شروط معينة ويعتقد الباحث عند اختياره هذه العينة أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل، أي يختار الوحدة أو الوحدات التي يكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي.[2]

---

[1] رجاء وحيد دويدي, البحث العلمي, أساسياته النظرية وممارسته العلمية, دط, دار الفكر, مكتبة الأسد, دمشق, 2000 ص 305.

[2] مرجع نفسه, ص 173.

يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس جزء من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة.[1]

رابعا: أدوات جمع البيانات:

الملاحظة:

هي العملية التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظته الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية.[2]

وتوجد أنواع عديدة للملاحظة لكن الطالبتان قامت بتطبيق الملاحظة البسيطة على العينة المراد دراستها.

الملاحظة البسيطة: وتستخدم في الدراسات الاستكشافية حيث يلاحظ الباحث ظاهرة أو حالة دون أن يكون لديه مخطط مسبق لنوعية المعلومات أو الأهداف أو السلوك الذي سيخضعه للملاحظة.[3]

يقصد بالملاحظة البسيطة، ملاحظة الظواهر كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي، وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعاتها.[4]

الاستبيان:

الاستبيان بمفهومه العام هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث، وهو يشير إلى الوسيلة التي تستخدم للحصول على أجوبة لأسئلة معينة في شكل استمارة يملأها المجيب بنفسه[5]

---

[1] عامر قنديلجي, البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات, ط1, دار اليازوري العلمية, عمان, 1999, ص147.

[2] فاطمة عوض صابر, مريقت خفاجة, أسس ومبادئ البحث العلمي,ط1, مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية, مصر , 2002 ص 143.

[3] ربحي مصطفى عليان, مرجع سابق, ص 114.

[4] فاطمة عوض صابر, مرجع نفسه, ص 144.

[5] مروان عبد المجيد إبراهيم, مرجع سابق, ص165.

كما يعرف على انه مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه وترسل الاستفسارات المكتوبة بالبريد أو أي طريقة أخرى، إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات الذين اختارهم الباحث كعينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها إلى الباحث.[1]

تم توزيع الاستبيان على مجموعة من المحكمين الدكتور فوزي لوحيدي والدكتور صالح العقون، حيث تمحورت ملاحظاتهم كلها في:

- حذف العبارات المكررة.
- حذف العبارات التي لا تقيس.
- تفادي العبارات المركبة.
- إعادة صياغة بعض العبارات لتكون أكثر دقة.

وقد تمت صياغة أسئلة الاستبيان بشكل نهائي وتوزيعها يوم 18مارس2019 حيث احتوت استمارة الاستبيان على 27 سؤال كلها أسئلة مغلقة قسمناها بالشكل الآتي:

المحور الأول: يحتوي على أسئلة البيانات الشخصية ويتضمّن 03 أسئلة.

المحور الثاني: مساهمة العوامل الأسرية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي وتتضمّن7 أسئلة.

المحور الثالث: مساهمة العوامل الاجتماعية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي وتضمّن 06اسئلة.

المحور الرابع: مساهمة وسائل الإعلام في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي ويتضمّن 05اسئلة.

المحور الخامس: مساهمة العوامل التربوية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي

[1] عامر قنديلجي, مرجع سابق, ص157.

ويتضمن 06 أسئلة.

1- الأساليب الإحصائية:

استخدمنا في تحليل دراستنا، طريقة التكرار والنسب المئوية الموضحة في الشكل الآتي:

100×التكرار عدد العينة30 ⟵ 100

30عدد العينة التكرار ⟵ X

خلاصة الفصل

لقد تم عرض الإطار المنهجي في هذا الفصل من خلال تحديد المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة، حيث أجريت الدراسة على عينة ممثلة تم اختيارها بطريقة قصديه وفقا لمجموعة من الخصائص والشروط، كما تطرقنا إلى تحديد منهج مناسب لطبيعة الدراسة ألا وهو المنهج الوصفي، أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات المعتمد عليها، فقد استخدمت الملاحظة والاستبيان، وفي الأخير تم تحديد الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية .

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

أولا: عرض وتحليل النتائج

ثانيا: مناقشة النتائج

ثالثا: خاتمة

رابعا: الاقتراحات

أولا: عرض وتحليل النتائج

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية%
أنثى	107	%73.28
ذكر	39	%26.71
المجموع	146	%100

جدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 نجد أن 73.28% من أفراد العينة هن من الإناث، مقابل 26.71% من الذكور، وذلك راجع إلى أن ظاهرة التسرب والرسوب المدرسي عند الذكور أكثر من الإناث، بالإضافة إلى الغياب المتكرر لبعض الذكور وعدم الانضباط.

جدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية%
أدب و فلسفة	41	%28.08
علوم تجريبية	56	%38.35
لغات أجنبية	22	%15.06
تسيير و اقتصاد	16	%10.95
تقني رياضي	11	%7.53
المجموع	146	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 أن38.35% من أفراد العينة يمثلون شعبة تخصص علوم تجريبية مقابل28.08% من شعبة أدب وفلسفة، بينما نسبة 15.06% من شعبة لغات أجنبية، أما نسبة 10.95% فهي من شعبة تسيير واقتصاد، ونسبة 7.53% من شعبة تقني رياضي.

يتضح أن شعبة العلوم التجريبية هي أكثر تخصص يميل إليه التلاميذ، نظرا لرغبتهم في دراستها، أما بالنسبة لشعبة أدب وفلسفة فيميل إليها الإناث أكثر من الذكور، وهذا راجع إلى قدرتهم على الحفظ، وشعبة لغات أجنبية يختارها التلاميذ نظرا لتمكنهم من التخصص وميولهم له، بالنسبة لشعبة التسيير والاقتصاد فيرجع اختيارها عادة إلى سهولتها مقارنة بالعلوم التجريبية والتقني فهي تجمع بين الحفظ والفهم في آن واحد، أما بالنسبة للتقني رياضي فهي التي أخذت أقل نسبة من التخصصات الأخرى نظرا لصعوبتها ولاعتمادها على الفهم، حيث نجد الذكور ينتمون إليها بنسبة كبيرة أكثر من الإناث وذلك لقدرتهم على الفهم أكثر.

جدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب إعادة السنة.

إعادة السنة	التكرارات	النسبة المئوية %
معيد	14	%9.58
غير معيد	132	%90.41
المجموع	146	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم03 نجد أن90.41%من التلاميذ غير معيدين مقابل 9.58% من المعيدين، بما أن نسبة الغير معيدين أكبر من المعيدين نستنتج أن ذلك راجع إلى قدرة التلاميذ على الاستيعاب والفهم والحضور المستمر ووجود الدافعية للتعلم أما بالنسبة للمعيدين فقد تتعدد أسباب إعادتهم للسنة، كصعوبة المواد الدراسية بالنسبة لهم أو الخوف والقلق من الامتحانات، أو النفور من المدرسة والغياب الغير مبرر منها.

جدول رقم 04: يمثل الجدول مساهمة العوامل الأسرية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

المتغيرات / الرقم	نعم		أحيانا		لا	
	التكرار	%100	التكرار	%100	التكرار	%100
04	21	14.38	27	18.4	98	67.12
05	15	10.27	26	17.80	105	71.91
06	35	23.97	31	21.23	80	54.79
07	17	11.64	37	25.34	92	63.01
08	26	17.80	48	32.87	72	49.31
09	12	8.21	39	26.71	95	65.06
10	67	45.89	24	16.43	55	37.67

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 04 أن نسبة71.91% من التلاميذ الذين لا يمارسون العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وذلك ما توضحه العبارة رقم 05، وهذا يعود إلى أن هؤلاء المبحوثين لا يعانون من مشاكل أسرية، بالإضافة إلى توفير الجو الملائم لهم وأن الأسرة ليست عامل أساسي يؤدي بالتلميذ إلى ممارسة العنف الرمزي في الوسط المدرسي. أما نسبة 8.21% يرون أن العوامل الأسرية تساهم في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وذلك ما توضحه العبارة رقم 09 حيث تدل على وجود علاقات مضطربة وضعف التواصل الأسري الذي من شأنه أن يكون عاملا مساهما في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

جدول رقم05: يمثل الجدول مساهمة العوامل الاجتماعية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

المتغيرات / الرقم	نعم		أحيانا		لا	
	التكرار	%100	التكرار	%100	التكرار	%100
11	101	69.95	16	10.95	29	19.86
12	98	67.12	23	15.75	25	17.12
13	78	54.42	40	27.39	28	19.17
14	82	56.16	15	10.27	49	33.56
15	23	15.75	31	21.23	92	63.01
16	57	39.04	19	13.01	70	47.94

نلاحظ من خلال الجدول رقم05 الموضح أعلاه أن نسبة 67.12% من المبحوثين يرون أن العوامل الاجتماعية تساهم في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وذلك راجع إلى مدى تأثير هذه العوامل في سلوك التلاميذ بما فيها جماعة الرفاق التي لها الحظ الأوفر في السيطرة على أفعال التلميذ ولها الوقع الأكبر على نفسيته وذلك ما توضحه العبارة رقم 12 مما يؤكد أن جماعة الرفاق يؤثرون على بعضهم البعض.

بينما يرى نسبة 17.12% من التلاميذ أن العوامل الاجتماعية ليس لها علاقة بممارسة العنف الرمزي في الوسط المدرسي في نفس العبارة رقم 12 وذلك قد يرجع إلى الرفاق الذين يصاحبونهم حيث تختلف جماعات الرفاق من جماعة إلى أخرى، بالإضافة إلى أن جودة الحي الذي يقطنون فيه له دور أيضا في مدى عدم تفشي ظاهرة العنف الرمزي، كما لا يمكن إهمال دور الثقافة السائدة في المجتمع وأهميتها في محاولة عدم تبني أفعال وسلوكيات غير سليمة.

جدول رقم 06: يمثل الجدول مساهمة وسائل الإعلام في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

المتغيرات / الرقم	نعم		أحيانا		لا	
	التكرار	%100	التكرار	%100	التكرار	%100
17	16	10.95	28	19.95	102	69.86
18	7	4.79	22	15.06	117	80.13
19	85	58.21	35	23.97	26	17.08
20	26	17.80	12	8.21	108	73.97
21	22	15.06	17	11.64	107	73.28

من خلال الجدول رقم06 يتبين لنا أن نسبة 80.13% يرون أن وسائل الإعلام لا تساهم في ممارسة العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وذلك ما توضحه العبارة رقم18 والتي ينفي فيها المبحوثين تأثير وسائل الإعلام على سلوكهم داخل الوسط المدرسي وذلك راجع إلى أن معظم المبحوثين هن من جنس الإناث وعادة ما تكون اهتماماتهم مختلفة عن الذكور فنجدهم بذلك لا يحبذون الأفلام والألعاب العنيفة وغيرها مقارنة بالذكور الذين نجد أنهم ينشطون في هذا المجال، أما بالنسبة ل 4.79% يرون أن وسائل الإعلام تساهم في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وذلك أيضا في نفس العبارة رقم 18حيث تدل على أن الألعاب الالكترونية التي تتسم بالعنف تؤثر على نفسيتهم وتدفعهم إلى تعنيف زملائهم في الوسط المدرسي.

جدول رقم07: يمثل الجدول مساهمة العوامل التربوية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

المتغيرات / الرقم	نعم		أحيانا		لا	
	التكرار	%100	التكرار	%100	التكرار	%100
22	66	45.02	61	41.78	19	13.01
23	86	58.90	22	15.06	38	26.02
24	21	14.38	54	36.98	71	48.63
25	39	26.71	89	60.95	18	12.32
26	34	23.28	22	15.06	90	61.64
27	109	74.65	21	14.38	17	11.64

يتبين من خلال الجدول رقم 07 أن نسبة 74.65% يرون أن هناك علاقة بين مساهمة العوامل التربوية في ممارسة العنف الرمزي داخل الوسط المدرسي، وهذا ما توضحه العبارة رقم 27 والتي تبين أن العنف يولد العنف وذلك أن مجموعة من العوامل التربوية المتمثلة في إهمال الأساتذة وعنف المساعدين التربويين اكتضاض الفصول وصعوبة المنهاج، كلها تعتبر عنف رمزي كما يقول بير بورديو وما تولد بذلك غير العنف المتمثل في تعنيف الآخرين كرد فعل على الكبت والتعبير عن النفس والضغط الذي يعاني منه التلاميذ أما نسبة 11.64% في نفس العبارة يرون أن العوامل التربوية لا تساهم في تفشي العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وذلك راجع إلى أنهم لا يعانون من مشاكل صفية أو مدرسية مما يجعلهم لا يقبلون على العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

ثانيا: مناقشة النتائج

بعد عرض وتحليل نتائج الفرضيات التي تشكل في النهاية خلاصة الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى: تساهم العوامل الأسرية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

_ تؤكد نتائج الدراسة على أن الوالدين لا يتحكمان في أفعال أبنائهم وذلك ما تبينه نسبة 67.12% في الجدول رقم 04 العبارة رقم 04، وهذا من خلال إدراك الوالدين للطرق والأساليب الصحيحة في معاملتهم لأبنائهم إذ هي البنية الأساسية للتربية السليمة.

_ وهذا ما دلت عليه نتائج العبارة رقم 05 بنسبة 71.91% أن الوالدان يهتمان بأبنائهم ويوفرون لهم الرعاية، فالعلاقة المفعمة بالعطف والرعاية تغرس في الطفل القبول والثقة بالنفس ،والعلاقة المفعمة بالحرمان والإهمال تؤدي إلى عواقب وخيمة على شخصية الطفل.

_ وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة 54.79% في العبارة رقم 06 لا يعانون من خلافات أسرية، وهذا ما يجعلهم لا يمارسون العنف الرمزي في الوسط المدرسي حيث نجد أن الأسرة لها تأثير كبير على نفسية الطفل، وعلى سلوكه فالصراعات الأسرية وسوء توافق الأسر يؤدي إلى عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي وافتقار للحياة داخل الأسرة.[1]

_ بينت الدراسة أن مجموعة 63.01% في العبارة رقم07 من التلاميذ يقرون بعدم وجود تمييز أو تفرقة بين إخوتهم من قبل والديهم، فالتميز بين الأطفال وما ينتج عنه من غيره فهذا له الأثر الأكبر في انتهاج الطفل للسلوك العنيف.[2]

_ كما تبين أن نسبة 49.31% في العبارة رقم 08 لا يعانون من مشكلة تعنيف الوالدين وأن أسرتهم لا تتعرض للكثير من المشكلات لطريقة تعامل الأسرة فيما بينهم، فمن المتعارف عليه أن الأطفال يقلدون ما يشاهدونه لذلك وجب على الوالدين التصرف بهدوء في حالات الغضب.

---

[1] سيسبان فاطمة الزهراء, مرجع سابق, ص 37

[2] عبد الله محمد النيرب, مرجع سابق, ص 28 .

_ توصلت الدراسة بنسبة 65.06% في العبارة رقم09 أن أغلب التلاميذ يتواصلون مع أسرهم فالحوار الفعال بين أفراد الأسرة، وعدم الانعزال عن بعضهم البعض، من خلال مشاركتهم لأفراحهم ومواساتهم لأحزانهم، والعمل على تدعيم سلوكياتهم الإيجابية وتنبيههم إلى السلوكيات السلبية التي يجب عليهم تجنبها وذلك من خلال أن يكون الآباء هم القدوة الحسنة.[1]

_ يتضح من خلال الدراسة أن هناك 45.89% في العبارة رقم 10من أغلب التلاميذ لا يتعرضون للعقاب من طرف الوالدين، مما يجعلهم يمارسون العنف الرمزي في الوسط المدرسي أن يعتبر العقاب من طرف الوالدين لأطفالهم من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى ظهور مشكلات عديدة، قد يكون العنف الرمزي من بينها، وهذا ما يؤكد للوالدين ضرورة التعامل السليم مع أبنائهم والابتعاد ما استطاعوا عن استخدام العنف عنهم لأنهم قد ينقلوه إلى تعاملهم مع الآخرين.[2]

من خلال الإجابات المتحصل عليها والمرتبطة بالفرضية الأولى، نجد أن العوامل الأسرية لا تساهم في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وهذا ما تؤكده نسبة 71.91% من المبحوثين حيث أكدوا على أن الأسرة ليست عامل أساسي لممارسة العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وبالتالي فإن الفرضية الأولى لم تتحقق.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية: تساهم العوامل الاجتماعية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

_ تؤكد نتائج الدراسة بنسبة 69.17% في العبارة رقم 11 من إجابات المبحوثين أنهم يشعرون بالرفض من طرف الآخرين، مما يجعلهم يقومون بتهديدهم ببعض الإشارات، وذلك استنادا لمقولة العنف يولد العنف، فشعور الفرد بالرفض الاجتماعي من طرف الآخرين لا شك أن يولد في نفسه الإحساس بالانزعاج والحيرة عن الأسباب الحقيقية وراء رفضهم له وبما أنهم لا يحاولون أخذه بعين الاعتبار فإنه بالمقابل لا يتقبل عزلهم عنه، ورفضهم له

[1] بن داود العربي, مريم بن زادري, تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية, الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, 2013, ص ص4-5 .

[2] صاحب أسعد ويس الشمبري, مرجع سابق, ص 249.

فيقوم بذلك بمحاولة تعنيفهم عن طريق بعض الحركات أو الإشارات وبذلك يحاول إثبات نفسه رغما عنهم.

_ تبين الدراسة بنسبة 67.12% أن أغلبية التلاميذ يعانون من العنف الرمزي من طرف أصدقائهم المتمثل في النظرة الاحتقارية، مما يدفعهم إلى الانعزال عنهم وذلك ما توضحه العبارة رقم 12، وعليه يمكن القول أن جماعة الرفاق لها دور فعال في حياة التلاميذ ولها الحظ الأوفر في التأثير على المراهقين خاصة، وبذلك يترك هذا النمط آثار على سلوك الطفل تتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب، وعدم الثقة بالآخرين وبذلك تلقائيا ينتقل إلى مرحلة الانعزال عنهم.

_ توصلت الدراسة بنسبة 54.12% في العبارة رقم13 أن معظم التلاميذ يتعرضون للاستهزاء من طرف رفقائهم، بالتالي يقومون بمحاولة عدم النظر نحوهم نظرا لما يصدر من طرف زملائهم من سلوكيات غير مرغوبة.

_ تؤكد الدراسة بنسبة 56.16% في العبارة رقم 14من التلاميذ الذين يتعرضون إلى التقليل من شأنهم من طرف رفقائهم، وذلك ما يجعلهم يحاولون تجاهل ما يحدث لهم خوفا من الشعور بالرفض من قبلهم تجنبا، وشعوره بالفشل في مسايرتهم.

_ بينت نسبة 63.01% في العبارة رقم 15 من إجابات التلاميذ أن العنف الرمزي غير منتشر بنسبة كبيرة في الحي الذي يقطنون فيه، مما يجعلهم لا يمارسونه على أصدقائهم وذلك لطبيعة جودة الأحياء التي يسكنون فيها وطرق التفكير في المجتمع، حيث ينتشر العنف في الوسط الاجتماعي الذي تنتشر فيه صور العنف وممارسته في الأحياء والمجتمعات المهشمة التي تعاني من غياب مرافق الحياة الضرورية.[1]

_ توصلت الدراسة بنسبة 47.94% في العبارة رقم16 من إجابات التلاميذ أن عدم معاقبة من يقومون بالعنف الرمزي في الحي، يجعلهم يمارسونه في الوسط المدرسي ويمكن

[1] صالح العقون , مرجع سابق, ص 212.

إرجاع ذلك إلى ثقافة المجتمع والتي تتمثل في جميع القيم وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع دور كبير في التأثير على الأفراد.[1]

من خلال الإجابات المتحصل عليها والمرتبطة بالفرضية الثانية، نجد أن العوامل الاجتماعية تساهم في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وهذا ما أكدوه نسبة 69.95% من المبحوثين حيث أكدوا على أن العوامل الاجتماعية لها دور في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي، بما فيها الرفقة السيئة المؤدية للعنف مع اللامبالاة لسكان الحي وإهمالهم للأبناء، وبالتالي فإن الفرضية الثانية تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تساهم وسائل الإعلام في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

_ اتضح من خلال الدراسة بنسبة 69.89% في العبارة رقم 17 من معظم التلاميذ لا يشاهدون الأفلام الحربية التي قد تؤدي بهم للقيام بتخويف زملائهم ببعض الحركات داخل المدرسة وقد يرجع عدم ميلهم بهذا الجانب واهتمامهم بجوانب أخرى كمواقع التواصل الاجتماعي.

_ تشير نتائج الدراسة أن نسبة 80.13% في العبارة رقم 18 من إجابات المبحوثين أن الألعاب الإلكترونية العنيفة لا تؤثر في سلوك التلميذ داخل الوسط المدرسي، فالبعض منهم قد يلعب الألعاب الإلكترونية العنيفة دون القيام بتقليد ما جاء فيها البعض يلعبها ويطبقها عن طريق العنف الجسدي والبعض الأخر ليس له علاقة بها ولا يلعبها.

_توصلت نتائج الدراسة بنسبة 58.21% في العبارة رقم 19 أن بعض مشاهد العنف تبعث في نفسية التلاميذ، والشعور بالعدائية نحو رفقائهم داخل المدرسة، وقد تتجسد مشاهد العنف في مواقع التواصل الاجتماعي أو البرامج وغيرها.

_ توضح الدراسة نسبة 73.97% في العبارة رقم 20 من إجابات التلاميذ أنهم لا يميلون لممارسة الألعاب العنيفة من أجل الدفاع عن أنفسهم بل هناك من يمارس هذه الألعاب من أجل التسلية واللعب.

[1] فاطمة كامل محمد, مرجع سابق, ص 182.

_ بينت الدراسة نسبة 73.28% في العبارة رقم 21 أنهم يحاولون تقليد بعض الشخصيات العنيفة التي تعرض على التلفاز وممارستها على زملائهم لترهيبهم، وذلك أن للتلفزيون دور في تجسيد مبادئ العنف، وبالذات بعد الانتشار الهائل للفضائيات وسيطرة الإعلام الغربي على أغلب هذه القنوات الفضائية مباشرة أو عن طريق كثرة الإنتاج للأفلام والمسلسلات والبرامج الإخبارية[1]، وبالتالي أن التلفزيون أصبح أداة هامة ليس فقط في المجال الإعلامي لكن أيضا كعامل من العوامل ذات التأثير البالغ في التنشئة الاجتماعية للطفل فلم يعد التلفزيون من الكماليات في أي منزل، بل أصبح منتشر بحيث لا يمكن إغفال تأثيره على كل من الصغير والكبير.[2]

من خلال الإجابات المتحصل عليها والمرتبطة بالفرضية الثالثة، نجد أن وسائل الإعلام ليس لها دور كبير في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وهذا ما أكدوه نسبة 69.86% من المبحوثين، حيث أكدوا على أن وسائل الإعلام لا يمكن أن تكون عامل لممارسة العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وبالتالي فإن الفرضية الثالثة لم تتحقق.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: تساهم العوامل التربوية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

توصلت نتائج الدراسة بنسبة 45.02% في العبارة رقم 22 أن أغلب التلاميذ يتعرضون إلى الإهمال من طرف الأساتذة، وهذا ما يجعلهم يستفزونهم ببعض الحركات كما تؤكد دراسة علي حسين عايد على وجود مظاهر العنف الرمزي الموجه للتلاميذ من طرف الأساتذة، حيث أنهم يعانون من عدم اهتمام أساتذتهم بهم.

أكدت نتائج الدراسة 58.90% في العبارة رقم23 على أن أغلبية التلاميذ يمارس عليهم العنف الرمزي من طرف المساعدين التربويين الذين يعتمدون على ديناميات الازدراء والتحقير والإذلال وذلك محاولة منهم فرض سيطرة المحيط المدرسي وتنظيمه.

[1] محمد سعيد الخولى, مرجع سابق, ص 37.

[2] علياء شكري, مرجع سابق , ص 301.

_ بينت الدراسة بنسبة 48.63% في العبارة رقم 24 من إجابات المبحوثين عدم مقارنة الأستاذ فيما بينهم، وذلك يرجع إلى طريقة تعامل الأساتذة مع التلاميذ ومحاولة مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم وأسلوبه في التعامل معهم.

_ أكدت الدراسة بنسبة 60.95% في العبارة رقم 25 من إجابات المبحوثين على أنهم أحيانا يقومون بالاستهزاء بالأساتذة عندما لا يفهمون الدروس، وذلك قد يرجع إلى صعوبة المواد الدراسية لعدم قدرة الأستاذ على توصيل المعلومة.

_ توضح الدراسة بنسبة 61.64% في العبارة رقم 26 أن اكتضاض الفصول الدراسية لا يؤدي بهم إلى ممارسة العنف الرمزي على زملائهم وذلك قد يرجع إلى مدى تحكم الأستاذ في قيادة القسم وضبط التلاميذ.

_ تبين الدراسة بنسبة 74.65% في العبارة رقم27 من التلاميذ يقرون أنهم يتعرضون إلى النظرة الاحتقارية من طرف الأستاذ والتي تجعلهم يردون له بالمثل، فالعملية التربوية تفرض نوعا متواصلا من التفاعلات بين المعلم والمتعلم تواصلا من شأنه أن يتم على أسس سليمة وأن يسهم في توطيد العلاقة بين الطرفين الأمر الذي يجذب التلميذ ويشعره بالارتياح النفسي والرضا عن محيطه المدرسي، أما في حالة العكس فقد تسوء العلاقة ويثور التلميذ ضد معلمه بسلوكيات عنيفة وعدوانية تعبر عن سوء تكيفه مع محيطه.

من خلال الإجابات المتحصل عليها والمرتبطة بالفرضية الرابعة، نجد أن العوامل التربوية تساهم في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وهذا ما أكدوه نسبة 74.65% من المبحوثين حيث أكدوا على مساهمة العوامل التربوية في ممارسة العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وذلك من خلال صعوبة المنهاج وطريقة وأسلوب الأستاذ على التدريس بالإضافة إلى دور المساعدين التربويين داخل المدرسة في سير نظامها، وبالتالي فإن الفرضية الرابعة تحققت.

مناقشة وتحليل نتائج الفرضية العامة: عوامل ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

من خلال الإجابات المتحصل عليها من طرف المبحوثين نجد أن العوامل الاجتماعية والتربوية لها دخل في مساهمة ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي، وهذا ما تؤكده الجداول الخاصة بهذه العوامل من الجدول رقم 05 وجدول رقم 07، كما تطابقت دراستنا مع دراسة شاكو صفاء في أن العنف يظهر في أشكال الضغط والإكراه والسلطة الرمزية والخضوع للأخر.

وعليه نستنتج أن هناك عوامل اجتماعية كالرفقاء والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد والعوامل التربوية كالإدارة والمساعدين التربويين وأساليب معاملة الأساتذة للتلاميذ وطرائق التدريس المتبناة من قبلهم واكتضاض الفصول كلها عوامل تساهم في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي وهذا من خلال إجابات المبحوثين.

خاتـــــــمة

خاتمة

انطلاقا من الدراسة التي أجريناها نجد أن العنف الرمزي مشكلة اجتماعية وتربوية يعاني منها التلاميذ، فهي من أهم المشكلات التي تشغل المهتمين بالتربية والتعليم، بالإضافة إلى انه يحمل مجموعة من المسببات والعوامل التي تؤدي إليه فمنها ما يشتمل على العوامل الأسرية التي لها دور في ممارسة العنف الرمزي بما فيها المشاكل التي تعاني منها الأسرة بمختلف أشكالها، إضافة إلى العوامل الاجتماعية بما فيها رفقاء السوء الذين يؤثرون سلبا على تفكير التلاميذ وأفعالهم داخل المدرسة، ومنها ما يتوزع على وسائل الإعلام بمختلف أصعدتها من تلفزيون وما يبثه من صور العنف المختلفة إلى الألعاب الالكترونية العنيفة والتي تساهم في هذه الظاهرة، إلى جانب العوامل التربوية بما فيها طريقة تعامل وتدريس الأستاذ والمناهج الدراسية وصعوبتها واكتضاض الفصول الدراسية.

نستنتج من خلال دراستنا وإجابات المبحوثين أن للعوامل الاجتماعية والتربوية الأثر الأكبر مقارنة بالعوامل الأسرية ووسائل الإعلام في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

لتكون هذه الدراسة المتمحورة في مذكرة تخرج شهادة الماستر، من بين الدراسات الأكاديمية التي تزيد في الإثراء المعرفي في مجال تخصص علم اجتماع التربية.

الاقتراحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يمكن الخروج ببعض التوصيات التي من شانها أن تساهم في الحد من انتشار ظاهرة العنف الرمزي بين التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي، أو على الأقل التخفيف من حدتها وذلك على النحو الآتي:

- توعية الأسرة بأهمية دورها التربوي ومسؤولياتها في التنشئة الاجتماعية للأبناء من خلال ضبطها للسلوك، وغرس القيم والمبادئ والعمل على ترسيخ أسلوب الحوار والتواصل.
- يجب على الوالدين استخدام الأساليب التربوية السليمة، بعيدا عن القسوة والعقاب والتمييز بين الأبناء وغيرها من المعاملات الغير سوية.
- تفعيل دور وسائل الإعلام لكونها الأداة المحركة لظاهرة العنف الرمزي بجميع صورها الايجابية والسلبية وإبراز خطورتها.
- يجب على الأسرة أن تتولى دور الرقابة على أبنائها في مجال وسائل الإعلام، وتحديد البرامج التلفزيونية والألعاب الالكترونية والتركيز على القيم والمعايير الإسلامية التي من شأنها أن تحصن المراهق من العنف بشتى أشكاله.
- ضرورة المراقبة الأسرية في اختيار أبنائهم لجماعة الرفاق السوية.
- توعية سكان الحي بخطورة ممارسة العنف الرمزي على الآخرين ومدى أهمية انتهاج أبنائهم للسلوكيات السوية.
- تدريب المعلمين والمساعدين التربويين على أساليب تربوية حديثة، تمكن من كيفية التعامل معهم.
- تفعيل دور المرشد التربوي في المؤسسات التربوية.

كما يوصي الباحث بإجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال العنف الرمزي ويقترح:

- إجراء دراسات مستقبلية تستقصي مظاهر وتداعيات العنف الرمزي في الوسط المدرسي لدى فئات عمرية وفي مستويات تعليمية غير التي استهدفتها الدراسة.
- إجراء دراسات مستقبلية تتعلق بمظاهر العنف الرمزي من وجهات نظر الأساتذة والمعلمين والمساعدين التربويين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

01- القرآن الكريم.

02- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، سامي بن محمد سلامة، باب 11، دار طيبة ط2، ج7، 1999.

كتب باللغة العربية

03- إبراهيم توهامي وآخرون، التهميش والعنف الحضري، دار الهدى، دط، الجزائر 2004.

04-إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف، مدخل إلى التربية، دار الفكر عمان الأردن 2009.

05-إبراهيم ناصر، علم اجتماع التربوي، ط2، مكتبة رائد العلمية، دار الجيل، عمان الأردن، 1992.

06-أحمد عيساوي، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، دار الكتاب الحديث، القاهرة مصر 2014.

07-إسماعيل عباس الأخرس، مدير المدرسة الفعال واتجاهات الإدارة التربوية الحديثة دار الراية، الأردن، 2008.

08-أشرف سعد نخلة، العولمة وتأثيراتها على الأسرة(التفكك الأسري، العنف الأسري) دار الفكر الجامعي، الإسكندرية مصر،2011.

09-اميمة منير عبد الحميد جادو، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، دار السحاب البيضاء المغرب،2005.

10-بسام عبد الرحمن الجرايدة، الإعلام الحكومي ورهانات المستقبل، دار أسامة، الأردن عمان،2015.

11-بهاء الدين خليل تركية، علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة، عمان الأردن، 2015.

12-بيار بورديو وجان كلود باسرون، إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم ترجمة ماهر تريمش، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان،2007.

13-بيار بورديو، العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي، ترجمة نظير جاهل المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب،1994.

14-توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ط1، دار المسيرة الأردن 2005.

15-تيسير مفلح كوافجة، عمر فواز عبد العزيز، مقدمة في التربة الخاصة، دار المسيرة عمان الأردن،2003.

16-جلال غربول السناد، علم الاجتماع المدرسي، دار الإعصار العلمي، عمان الأردن 2015.

17-جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجية العنف، دار الكتاب الحديث، القاهرة مصر،2012.

18-حسن أبو سكية، منال عبد الرحمن خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، دار الفكر، عمان الأردن،2011.

19-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2002 .

20-خالد حامد، مدخل إلى علم الاجتماع، دار جسور، ط3، الجزائر، 2015.

21-خولة احمد يحي، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر، عمان الأردن 2000 .

22-ربحي مصطفى عليان، العنف الجامعي وجهات نظر، دار اليازوري، عمان الأردن،2014.

23-ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي دار صفاء عمان، 2000.

24-رجاء مكي، سامي عجم، إشكالية العنف المشرع والعنف المدان، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت لبنان،2008.

25-رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دط دار الفكر، دمشق،2000.
26-رحيم يونس كرو العزاوي، منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، الأردن 2008.
27-ردينة عثمان يوسف، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس، منهج، أسلوب وسيلة دار المناهج، الأردن، 2005.
28-رقية ملاح، تداعيات العنف المدرسي الهياكل التنظيمية والخلفيات الأسرية العلاقة بين الأسرة والمدرسة في عالم متغير، دار الأيام، عمان الأردن، 2019.
29-زهراء كشان، الإصلاحات التربوية الكبرى في المدرسة الجزائرية بين الأسس النظرية والممارسات اليومية، دار كردادة، الجزائر،2013.
30-سعد لعمش، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، دار الهدى، دط الجزائر،2011 .
31-السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، دط مصر،2006.
32-شافية صديق، عنف الدين ودين العنف مقاربة فكرية، مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية، الرياض السعودية، د س.
33-شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1993.
34-صفوان مبيضين، العنف المجتمعي، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن،2013
35-صلاح الدين شروخ، علم اجتماع التربوي، دار العلوم، عنابة،2004.
36-طه عبد العظيم حسين، إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج، دار الفكر عمان الأردن،2008.
37-طه عبد العظيم حسين، الصحة النفسية ومشكلاتها لدى الأطفال، دار الجامعة الجديدة، دط الإسكندرية مصر،2010.
38-عادل عبد الله محمد، مقياس العزلة الاجتماعية، دار الرشاد،ط2، القاهرة مصر 2003.

39-عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، ط1، دار اليازوري العلمية عمان، 1999.

40-عائشة لصلج، العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية، مؤسسة دراسات وأبحاث، الجزائر، 2016.

41-عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع، شباب الجامعة، دط مصر،2010.

42-عبد الكريم غريب، سوسيولوجيا المدرسة، منشورات عالم التربية، دط، الدار البيضاء المغرب،2009.

43-عبد الله قلي، التربية العامة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم الجزائر، 2009.

44-عسوس محمد، مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات، ط1، دار الأمل، تيزي وزو الجزائر 2012.

45-علي اسعد وطفة، من الرمز والعنف إلى ممارسة العنف الرمزي قراءة في الوظيفة البيداغوجية للعنف الرمزي في التربية المدرسية، مجلة الشؤون الاجتماعية جامعة الكويت، العدد104، 2009.

46-علي اسعد وطفة، الأداء الإيديولوجي للمدرسة في منظور بيير بورديو، مجلة نقد وتنوير،2015.

47-علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، جامعة الكويت 2003.

48-علي وطفة، رأسمالية المدرسة في عالم متغير الوظيفة الاستيلابية للعنف الرمزي والمناهج الخفية، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق،2011 .

49-علياء شكري وآخرون، علم الاجتماع العائلي، دار المسيرة، ط2، عمان الأردن 2011.

50-عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء، ط2، عمان الأردن،2013.

51-فاطمة عوض صابر، مريقت خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002.

52-كاظم الشبيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب،2007 .
53-كمال فرحاوي، تصميم المناهج التعليمية، دار الخلدونية، الجزائر، 2017 ص105.
54-اللجنة الوطنية للمنهاج، المرجعية العامة للمناهج، ط1، الجزائر مارس2009 ص13.
55-محمد أحمد سعفان، سعيد طه محمود، المعلم أدائه ومكانته وأدواره، ط2، دار الكتاب الحديث،2007.
56-محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، ط1، جزء1، دار البعث قسنطينة، 1982.
57-محمد حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى الجزائر 2012.
58-محمد حسن العمايرة، المشكلات الصفية (السلوكية، التعليمية، أكاديمية)، دار المسيرة ط2،عمان الأردن،2007.
59-محمد عبد الرحيم، حسين ياسين، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي ط4، دار الفكر، عمان، 2009.
60-محمد عبيدات، محمد أبو نصار وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات ط2، دار وائل، عمان، 1999..
61-محمود سعيد الخولي، العنف المدرسي الأسباب وسبل المعالجة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة مصر،2007.
62-مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، الجزائر،2007 .
63-مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الأردن، 2000.
64-مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور المركز الثقافي العربي، ط9، الدار البيضاء المغرب،2005، ص 79.
65-مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعابطة، الاضطرابات السلوكية والانفعالية دار المسيرة، ط2، عمان الأردن،2009.

66-ممدوح رضا الجندي، وسائل الإعلام والطفولة بين الايجابية والسلبية، دار الراية عمان الأردن،2015.

67-موفق بن عبد الله بن عبد القادر، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل الجامعية ط1، دار التوحيد، 2011.

68-نورة ناصر المريخي، سارة إبراهيم المريخي، الإساءة والعنف ضد الأطفال المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، قطر،2013.

69-هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، ط4، عمان الأردن 2015.

70-يوسف خليل مارون، الوسط المدرسي بيئة ريادية للتعلم والتعليم، المؤسسة الحديثة للكتاب لبنان، 2015.

كتب باللغة الاجنبية

71- Pierre Bourdieu، la domination Masculine، Seuil، 1998.

72- Pierre Bourdieu، le sens pratique، Paris، 1980.

مجلات

73-أحمد الريح يوسف احمد أبو عاقلة، العقاب البدني وللفظي في ميزان الإدارة المدرسية مجلة دراسات تربوية، جامعة إفريقيا العالمية، العدد14، 2015.

74-أحمد بن محمد بونوة، العنف المدرسي بين الإعلام والمدرسة، شبكة الالوكة، دط الجزائر،2015.

75-احمد بن محمد حسين وآخرون، مشكلة العنف الأسري وحلها في ضوء مقاصد الشريعة، المجلد 9 ، العدد2، 2016.

76-أحمد عبد القادر سعد الدين، دور مكونات المجتمع المدرسي في تنمية العلاقات الإنسانية بالمدرسة، مجلة كلية التربية، العدد السابع، 2013.

77-أحمد فريجة، العنف المدرسي دراسة تحليلية في سياقاته المدرسية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد24، 2012.

78-احمد معد، العنف في المدرسة وعلاقته بجنوح الإحداث في المغرب، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، جامعة محمد الخامس، الرباط، المجلد3، العدد 5، 2014.
79-أحمد يونس محمود البجاري، علي عليج خضر الجميلي، العف المدرسي لدى الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، الموصل، المجلد9 العدد3، 2009.
80-جاكاريجا كينا، المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة السلطان زين العابد ماليزيا،2016.
81-جهاد علي السعايدة، أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، دراسات العلوم والإنسانية الاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد 41،العدد1، 2014.
82-حليمة عكسة ، تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بالشعور بالانتماء المدرسي لديه، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الحاج لخضر، باتنة المجلد01 2015.
83-خالد الصرايرة، أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة الإسراء، عمان الأردن مجلد5، العدد02، 2009.
84-خليفة عبد القادر، قصي خليفة، العنف ضد الأطفال أسبابه وأثاره، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد 28، 2017.
85-زينة بن حسان، إبراهيم بلعادي، العنف في المدرسة نتاج مدرسي أم انعكاس للعنف المجتمعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد19، 2015.
86-سامية مامنية، بنية النظام التربوي الجزائري المعاصر وعلاقته بانحراف التلاميذ مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة 20اوت1995، سكيكدة العدد08 2014.

87-صاحب اسعد ويس الشمري، أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة الدراسات التربوية، جامعة تكريت، العدد18 2012.

88-ظاهر محسن هاني، سوسيولوجيا العنف المجتمعي وأزمة القيم الاجتماعية، مجلة جامعة بابل، العراق، المجلد 25، العدد07، 2017.

89-عبد الحليم مهور باشة، سمية أحمد الطيب، العنف في الوسط المدرسي: مقاربات في سوسيولوجيا التربية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف المجلد15العدد26، 2018.

90- عبد الناصر السويطي، العنف الأسري الموجه نحو الأبناء، وعلاقته بالشعور بالأمن، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد14، العدد1 2012.

91-علاء الرواشدة، اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، المجلد27، العدد02، 2011 .

92-علي حسين عايد، العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة، كلية الآداب، مجلة مركز الدراسات، جامعة القادسية، العدد41، 2012.

93-عماد حسين المرشدي، علي تقي عباس نصار، العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل العراق، المجلد 37، 2018.

94-فاطمة كامل محمد، العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان احد الوالدين، مجلة دراسات تربوية، العدد14، 2011.

95-محمد برو، العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط ودور الأخصائي النفسي في التخفيف منه، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد07، الجزائر، 2013.

96-محمد عبد الكريم الحوراني، الاستبعاد الاجتماعي والثورات الشعبية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، جامعة الأردن، المجلد5، العدد2 ،2012 .

97-نجاة يحياوي، المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 36-37، 2014.

98-نذير سيحان محمد أبو انعير، ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها دراسات العلوم التربوية، الأردن، المجلد43، العدد 1. 2016.

99-هدى احمد الديب، محمود عبد الحليم محمد، الاستبعاد الاجتماعي ومخاطره على المجتمع العددان31-32 ،2015.

100- وداد سميشي، وسائل الإعلام الجديد : أي تأثير؟. إلى أي مدى؟، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي الجزائر، العدد21، ديسمبر 2015.

رسائل جامعية

101- ايت حمودة حكيمة وآخرون، مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية، فعاليات الملتقى الوطني حول الحد من ظاهرة العنف جامعة الجزائر2،الجزائر07-08-2011 .

102-برتيمة سميحة، الألعاب الالكترونية والعنف المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2016-2017.

103-بوعلاق كمال، العنف الأسري وأثره على الأسرة والمجتمع في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة وهران2 محمد بن أحمد،2016-2017.

104- جليط ماجدة، دراسة سوسيولوجية حول الأسرة وعلاقتها بالعنف المدرسي، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر 2007-2008.

105- حسان عربادي، العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر،2004-2005.

106- دعاس حياة، دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحيا العنف أساليبه والأطراف الممارسة له، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة منتوري قسنطينة 2009-2010.

107- الذهبي إبراهيم، الاستبعاد الاجتماعي للتلميذ وعلاقته بالفشل الدراسي، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2018-2019.

108- ريحاني الزهرة، العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة،2009-2010 .

109- زعيمية منى، الأسرة، المدرسة ومسارات التعلم (العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة منتوري، قسنطينة، 2013.

110- سامي مقلاتي، تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،2016-2017.

111- صالح العقون، البيئة المدرسية وعلاقتها بالعنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة الثانوية أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة 2016-2017.

112-صباح عجرود، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علوم التربية فرع علم النفس الاجتماعي والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة 2006-2007، ص39.

113- عامر نورة، التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006.

114- عبد الله بن إبراهيم العصماني، العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، جامعة أم القرى، مصر 2012-2013.

115- عبد الله محمد النيرب، العوامل النفسية والاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة، مذكرة مكملة للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي، الجامعة الإسلامية بغزة 2008.

116- علي بالنوح بن عبد الرحمن الشهري،العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي جامعة أم القرى، مصر،2008-2009.

117- علي بن عبد الرحمن الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف الرياض،2003-2004.

118- كمال بو طورة، مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة،2016-2017.

119- محمد خريف، العنف في الوسط المدرسي: أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري قسنطينة 2008- 2009 .

ملتقيات

121 -رمضان محمد، من العنف الاجتماعي إلى ممارسة العنف التربوي مع دراسة للوظيفة العلاجية للفن، فعاليات الملتقى الوطني حول الحد من ظاهرة العنف، جامعة الجزائر2، 07-08-2011

122- ايت حمودة حكيمة وآخرون، مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية، فعاليات الملتقى الوطني حول الحد من ظاهرة العنف جامعة الجزائر2، الجزائر07-08-2011.

123- بن داود العربي، مريم بن زادري، تأثير فعالية الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية مداخلة ضمن الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

124- رقية رفيق، أحمد فرحات، مداخلة جداريه بعنوان: دور الألعاب الالكترونية في زيادة العنف عند الأطفال لعبة GTA نموذجا، جامعة حمه لخضر، الوادي، 6 ديسمبر 2018.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

عوامل العنف الرمزي في الوسط المدرسي

في إطار إنجاز مذكرة لنيل درجة الماستر (LMD) في علم اجتماع التربية، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بغرض مساعدتنا في استكمال دراستنا الميدانية.

ملاحظة: المعلومات التي سوف تصرح بها لن تستخدم إلا لغرض علمي، ونرجو من سيادتكم ملأ هذه الاستمارة بكل دقة، وذلك بوضع علامة (×) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة، مع الشكر الخالص لتعاونكم معنا.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص:

معيد: نعم ☐ لا ☐

المحور الأول: تساهم العوامل الأسرية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي.

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
04	تحكم أحد والديا بأفعالي جعلني أمارس السيطرة على زملائي في الوسط المدرسي			
05	عدم اهتمام والديا بي دفعني إلى التعامل ببرود عاطفي تجاه رفاقي في الوسط المدرسي			
06	الخلافات القائمة بين والديا جعلتني أحتقر زملائي في المدرسة			
07	كثرة التمييز بيني وبين إخوتي من قبل والديا جعلني أشعر بعدم الانتماء لرفقائي داخل المدرسة			
08	تقليد عدوانية الوالدين يجعلني أمارس العنف الرمزي داخل المدرسة			
09	عدم وجود تواصل في الأسرة يدفعني إلى ممارسة			

	العنف الرمزي داخل المدرسة			
10	أتعرض لكثرة العقاب من طرف احد والديا جعلني أتعامل بقسوة مع رفاقي في المدرسة			

المحور الثاني: تساهم العوامل الاجتماعية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي

11	أشعر أنني مرفوض من طرف الآخرين مما يجعلني أقوم بتهديدهم ببعض الإشارات			
12	ينظر لي أصدقائي نظرة احتقار مما يدفعني إلى الانعزال عنهم			
13	أتعرض للاستهزاء من طرف رفقائي و هذا ما يدفعني إلى عدم النظر نحوهم			
14	التقليل من شأني من طرف رفاقي يجعلني أتجاهلهم			
15	انتشار العنف الرمزي في الحي الذي أسكنه يدفعني إلى ممارسته على أصدقائي			
16	عدم معاقبة من يقومون بالعنف الرمزي في الحي جعلني أمارسه في الوس			

المحور الثالث: تساهم وسائل الإعلام في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي

17	مشاهدتي للأفلام الحربية تجعلني أقوم بتخويف زملائي ببعض الحركات داخل			

	المدرسة			
18	الألعاب الالكترونية العنيفة تدفعني إلى تعنيف زملائي في الوسط المدرسي			
20	أميل لممارسة الألعاب العنيفة حتى أكون مستعدا للدفاع عن نفسي في الوسط المدرسي			
21	أحاول تقليد بعض الشخصيات العنيفة التي تعرض على التلفاز وممارستها على زملائي لترهيبهم			

المحور الرابع: تساهم العوامل التربوية في ظهور العنف الرمزي في الوسط المدرسي

22	أتعرض إلى الإهمال من طرف الأساتذة مما يجعلني أستفزهم ببعض الحركات			
23	ممارسة العنف من طرف المساعدين التربويين يجعلني أمارس العنف عليهم			
24	مقارنة الأستاذ زملائي بي تدفعني إلى تعنيفهم			
25	عندما لا أفهم الدروس أقوم بالاستهزاء بالأساتذة			
26	اكتضاض الفصول يجعلني أمارس العنف الرمزي على زملائي			
27	النظرة الاحتقارية لي من طرف الأستاذ تجعلني أرد له بالمثل			